القول المبين في التكبير سنة المكيين
للإمام سلطان بن ناصر الجبوري الخابوري
(ت 1138هـ)

دراسة وتحقيق

م. د طه إبراهيم شبيب
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار

الملخص

تناولت في هذا البحث دراسة وتحقيق رسالة مهمة خاصة بالتكبير عند ختم القران الكريم الموسومة: (القول المبين في التكبير سنة المكيين) للإمام سلطان بن ناصر الجبوري وهي رسالة كل ما يتعلق بباب التكبير عند ختم القران الكريم وصيغه وطرق أدائه عند جميع القراء الذين يختارونه، امتازت هذه الرسالة المهمة باختصار العبارة، وسهولة الألفاظ، ودقة العبارة، واستقصاء المؤلف لجميع الخلافات بين القراء السبعة في باب التكبير، بشكل يسهل على القارئ مضمون المادة العلمية في هذه الرسالة، ويعين على استنباط المعنى المقصود من ألفاظ التكبير، مع الاستشهاد لكل ما يقول بكلام علماء كل فن بحسب اختصاصه.

الملخص باللغة الانكليزية

AL- qoul AL-Mubain in AL-Takbeer Sunna AL-Makeen

Ph.D Taha Ibraheem shabeeb

I have taken in this research invetigtion and stay an Important these in AL- qoul AL-Mubain in AL-Takbeer Sunna AL-Makeen . Imam sultan Bin Nasar Al- Joburi . The present study has taken what has any relationship with Al- Takbeer when we want to end the reading the Holy Quran and all its ways and shapes at all of the readers who chooses. The present study has an important aspect . short expression easy utterance and accurate expression . The bother has traced all The debate between the seven readers in Al-Takbeer in a way that reader find it easy when he wants to the essence of the present study and it enable the reader to extable the reader to extract the intentional meaning in the utterance Al-Takbeer with an example of all scientist in their specialist fieldings .

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن سار على طريقه واهتدى، وبعد:

فإن خير ما يتنافس فيه المتنافسون كتاب الله تعالى، وكفاه شرفا لمن اشتغل وعمل به، ومن المعلوم أن الشيء يشرف بشرف متعلقه، لذا يعتبر علم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وأعلاها منزلة؛ لتعلقه بكتاب الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أساس المعرفة ومنشؤها، فمن عمل به ألبسه الله تعالى الحلل، ومن تمسك به أسكنه الله تعالى الظلل.

فمن هنا تنبع الأهمية لهذه الرسالة التي أعمل على تحقيقها؛ لأنها تتعلق بعلم القراءات القرآنية، وقد حظي هذا العلم بعناية العلماء منذ نشأته الى وقتنا الحاضر، فقيّض الله تعالى لهذا العلم رجالا قاموا بشرف خدمته، ومنهم الشيخ الجبوري صاحب الرسالة الذي أعمل على تحقيقها خدمة لكتاب الله تعالى.

تناولت هذه الرسالة موضوعا مهما وأصلا من أصول القراءات القرآنية وهو التكبير عند ختم القران الكريم، وقد صحّ التكبير عند ختم المصحف الشريف عند القراء، فقد روي عن ابن كثير المكي القارئ المعروف من روايتي البزي وقنبل وغيرهما، وروي عن السوسي عن أبي عمرو، وأما البزي فلم يختلف عنه فيه، واختلف عن قنبل، فجمهور المغاربة لم يروه عنه، ولكن جمهور العراقيين رووه عنه. ومجاله في التكبير وهو قول القارئ : الله أكبر – الذي يصاحب قراءة المسلم القرآن بالترتيب، من أول المصحف إلى آخره، سواء أكبر في بداية كل سورة على رواية ابن كثير ، ومن آخر سورة : " الضحى " إلى آخر سورة الناس "

ويعد التكبير سنة مهمة من سنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، ثابت بالأدلة عن البزي عن ابن كثير، وقد أجاد مؤلف هذه الرسالة فيما ضمنه لها من مادة علمية مهمة، مبينا ما يتعلق بالتكبير بأسهل عبارة وأخصرها، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة الى قسمين:

فتناولت في القسم الأول الدراسة، فجاءت في أربعة مباحث:

المبحث الأول: خصصته للتعريف بصاحب الرسالة الشيخ الجبوري.

المبحث الثاني: خصصته لدراسة الكتاب وبيان منهج التحقيق.

المبحث الثالث: خصصته للتعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف.

المبحث الرابع : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

ثم يأتي القسم الثاني الذي خصصته للنص المحقق .

هذا ولا أدعي أنني قد بلغت الكمال في هذا التحقيق، لكن حسبي أنني اجتهدت فيه، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وحده، وله الحمد والمنة عليه، وما كان فيه من تقصير فقد ساقه العجز إلي، وهو عمل إنسان، والله تعالى برئ منه ورسوله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القسم الأول / الدراسة

المبحث الأول : دراسة المؤلف(سلطان بن ناصر الجبوري)

أولاً : اسمه ونسبه

سلطان بن ناصر بن أحمد الجبوري الشافعي الخابوري، وقد ذكر سلطان بن ناصر نسبه فقال: سلطان بن ناصر بن احمد بن علي بن مرهج ابن إبراهيم بن جبر بن حسين بن نجاد بن عامر بن بشر بن جبارة بن جبر، وجبر الأخير جد الجبور(1) .

ثانياً : نشأته

ولد سلطان بن ناصر على نهر الخابور إذ كانت قبيلته تعيش في تلك المنطقة ونشأ بها، ولم تذكر المصادر سنة ولادته، لكن ذكرت رحلته إلى بغداد والحجاز ودمشق ، وبأنه كان عالماً مشاركاً في بعض العلوم(2) .

ثالثاً : مؤلفاته

صنف سلطان بن ناصر عدة مؤلفات في مجال التجويد، والقراءات، والنحو وتصانيفه هي(3):

1. القول المبين في التكبير سنة المكيين، وهو يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية، وهو الكتاب الذي أعمل على تحقيقه .
2. العقود المجوهرة واللآلئ المبتكرة، وهو شرح لمتن البقرية في القراءات السبع(4).
3. كتاب في النحو .
4. سلم الانتفاع إلى الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، وهو شرح لكتاب الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع لابن حجر العسقلاني، وقد ذكر هذا الكتاب عباس العزاوي في كتابه عشائر العراق في كلامه على عشيرة الجبور فقال: (ثم إني عثرت على كتاب مهم لأحد علماء بغداد المشاهير وهو سلطان بن ناصر الجبوري يوضح فيه ما يؤيد المسموع من انسابهم وهذا الكتاب هو سلم الانتفاع إلى الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع، شرح به مؤلفه كتاب شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني)(5).

رابعاً : ثقافته

ذكرت المصادر أنه كان مشاركاً في بعض العلوم ولم تسعفنا المصادر بذكر تفاصيل رحلاته في طلب العلم ، أو ذكر شيوخه الا ما ذكره المؤلف في ثنايا رسالته التي بين أيدينا وهم :

---

(1) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:3 / 84 . 85 ، وعشائر العراق: 456 ، والأعلام: 3 / 110 .

(2) ينظر: الأعلام : 3 / 110 ، ومعجم المؤلفين:4 / 238 .

(3) ينظر: معجم المؤلفين : 4 / 238 .

(4) ينظر: معجم المؤلفين : 4 / 238 ، وهذا الكتاب جمعنا نسخه ونعمل على تحقيقه في الوقت الحاضر.

(5) عشائر العراق : 288 .

1- أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي الدمشقيّ، مفتي الحنابلة بدمشق مولده ووفاته بها، زار مصر سنة 1072هـ أصله من بعلبكّ، له رسالة في أصول بعض القراء، الظاهرية أيضا، ورسائل في (تفسير) بعض الآيات، و(كتابه) على صحيح البخاري، توفي سنة(1126هـ) [6] .

2- الشيخ خليل البغدادي، كان مدرسا وخطيبا في جامع الكيلاني عام 1114هـ، وتوفي سنة 1138هـ)[7].

أما تلامذته فلا غرابة أن يكون له طلاب كثر، كم بينهم:

1. أبو البركات عبد الله بن الحسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسويدي علامة العراق : قال فيه السويدي عند ذكره لشيوخه:(ومنهم سيدي خاتمة المحققين، وسلطان المدققين، الجامع بين المعقول والمنقول ومخرج الفروع والأصول، البارع في الفنون العربية المقصود في حل الغوامض الأبية، سيدي جمال الملة والدين الشيخ سلطان بن ناصر الخابوري الجبوري الشافعي، رحمه الله رحمة تدفقت حياضها، وتأنقت رياضها)[8] توفي سنة 1174هـ[9].

2. قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلكرامي: أخذ القراءة التجويد والحديث عن الشيخ سلطان بن ناصر وقرأ عليه الشاطبية، وأجازه الشيخ بجميع مقروءاته ومروياته من الحديث، والتفسير، والفقه وغير ذلك، وألبسه الخرقة الرفاعية والشاذلية وكتب له السند، توفي سنة (1145هـ) وهو جد مرتضى بن محمد بن قادري الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس شرح القاموس[10].

3. الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالقي الأحسائي: فقيه حنبلي أخذ العلم عن والده وارتحل للعراق فدرس على الشيخ العلامة سلطان بن ناصر الجبوري علم البلاغة، ولما رجع إلى الأحساء تصدر للإقراء، والتدريس وأصبح مرجعاً في فقه مذهب الإمام أحمد، وكانت لديه دراية في علوم الفلك والحساب توفي سنة (1164هـ)[11].

خامساً : وفاته

بعد عمر ملؤه الخير والصلاح، توفي الشيخ سلطان بن ناصر رحمه الله وهو ذاهب في طريق الحج عام (1138هـ)[12] .

---

[6] ينظر: سلك الدرر : 67/1، والاعلام: 184/6 .

[7] لم أقف على ترجمته فيما توافر بين يدي من مصادر للتراجم، غير أني وجدت الناسخ قد ذكر في حاشية الصفحة التي ذكر فيها اسمه هذه المعلومات. ينظر: 6ب من المخطوط .

[8] سلك الدرر :82/4 .

[9] ينظر: سلك الدرر :82/4، والنفحة المسكية في الرحلة المكية 76 .77 ، والاعلام: 79/4-80.

[10] الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : 6 / 783 . 784 .

[11] ينظر :الاعلام:197/6،أرشيف ملتقى أهل الحديث:352/88 رابط الموقع:http://www.ahlalhdeeth.com.

[12] ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:3 / 84 . 85، وعشائر العراق: 456، والأعلام: 3 / 110 .

المبحث الثاني : دراسة الكتاب وبيان منهج التحقيق

المطلب الاول : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات

من المعلوم أن في كل علم مؤلفات تعد هي المبرَّزة فيه والمراجع التي لا يُستغنى عنها، ويمكن أن نبرّز أهمية الكتاب من خلال:

- **مؤلف الكتاب :**

فقد كان لمؤلف الرسالة أثره الواضح في تميزها وظهورها وانتشارها؛ ذلك أنه من العلماء المعروفين المتبحرين في شتى العلوم، ومن المتميزين في علم القراءات على وجه الخصوص، لا سيما وأنه تتلمذ على أيدي كبار علماء عصره في القراءات وغيرها من العلوم، فهو عالم محقق مدقق وقف حياته لأجل غاية علمية نبيلة، وهي توثيق القراءات وحفظها للأمة في كتاب واحد.

وكما أن قوة العلم من قوة العالم، وجودة الكتاب من جودة الكاتب، فالجبوري له مكانته العالية في الاوساط العلمية، على مستوى مصر التي استوطنها، فقد جلس للإقراء سنين طويلة فأقرأ عددا من التلاميذ الذين أصبحوا أعلاما بعد ذاك.

- **موضوع الكتاب :**

أما موضوع هذه الرسالة ومضمونها فله الأثر الواضح في تميزها، فقد جمع المؤلف فيها أصول التكبير عند كل القراء، ابتداء بالقائلين به وصيغته ومشروعيته.

ومما يزيد أهميتها تحقيق المؤلف للكثير من الروايات والطرق الخاصة بالتكبير، وذلك نابع من قوة علمه وتمكنه من المادة العلمية التي سطرها مداد قلمه على صفحات كتابه هذا.

فهذه الرسالة ذات قيمة علمية كبيرة من حيث مادتها التي اشتملت على باب التكبير، وبما أودعه هذا الإمام في هذه الرسالة من مادة علمية مهمة تميزت بالسهولة والبساطة، والإتقان والتنظيم، شرحا وتمثيلا وتعليلاً، الأمر الذي جعله يتسنم مكاناً مرموقاً بين كتب القراءات، بالإضافة إلى ما تميز به تأليف هذا الكتاب من قوة الأسلوب، ورصانة العبارة، وإسهاب غير ممل، واختصار غير مخل، حتى أصبح درة ثمينة، وثمرة يانعه، فأصبح يروي عطش الهائمين في علم القراءات .

إن اطلاع الجبوري على عدد كبير من المؤلفات، والعلمية الفائقة التي اشتهر بها، فضلاً عما آتاه الله تعالى من جودة فهم، وصفاء ذهن، وذكاء متقد، ونظر ثاقب، جعل هذا الإمام الكبير حراً فيما يختار ويرغب ليضمّنه كتابه إذ اعتمد في تأليف هذا الكتاب على مصادر كثيرة ومتنوعة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين هما :

الأول : رواياته عن شيوخه :

إن القارئ لهذه الرسالة يلحظ السمة الأساسية للمنهج التأليفي الذي سار عليه المؤلف في هذه الرسالة وهو اعتماده على ما تلقاه من شيوخه، وما قرأه على علماء عصره، ولم يحتج إلى الإشارة إلى المصادر التي استقى منها معلوماته إلا في مواطن قليلة، الأمر الذي يدلل بما لا يقبل الشك على غزارة علم المؤلف وبراعته في صنعته وتمكنه من علمه، وهذه الروايات هي المصدر الأهم في تأليفه

في جمع مادة كتابه، وعلى هذا المصدر اعتمد غالباً في رواية وجوه القراءة والخلاف فيها، وفي ضبط الأداء [13].

فقد اعتمده كغيره من مؤلفي كتب القراءات على الرواية والمشافهة عن شيوخه عن شيوخهم بالإسناد المتصل، فغالب كتب القراءات تعتمد الرواية عن الشيوخ فيما ينقله عنهم بالمشافهة، وغير ذلك مما لا حاجة إلى إثباته بالمصادر.

الثاني : كتب القراءات:

اعتمد المؤلف في تأليفه على مصادر مهمة وأصيلة في مجال القراءات، ضمّن منها كتابه، وهو اعتماده مجموعة كبيرة من كتب القراءات لعدد كبير من المؤلفين، سواءً ما كان منها متعلقاً بالرواية، أم الدراية، أم ما كان منها متعلقاً بالوقف والابتداء وضبط الأداء، وقد صرّح في أسماء بعضها مثل كتاب النشر والإرشاد والمستنير، في حين لم يصرح في بعضها الآخر.

ومصادر المؤلف من الكتب غاية في الأهمية لتقدم وفاة أصحابها ، كالتذكرة والتيسير والارشاد، وغيرها، وتلك الكتب التي استقى منها المؤلف في كتابه كثيرة، ومتفاوتة من حيث مدى إفادته منها ونقله عنها، فمنها ما أكثر النقل منه ك" النشر في القراءات العشر لابن الجزري "، ومنها ما قل نقله منه، ومنها ما كان بين ذلك، وكل ذلك لا يخفى على من يطالع هذه الرسالة، لاسيما بعد تحقيقه وتوثيق نصوصها.

المطلب الثاني: المنهج الذي اتبعته في التحقيق:

سرت في عملي بتحقيق هذه الرسالة على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، ويمكن أن أجمل منهجي في تحقيق هذه الرسالة بالآتي:

(1) قمت بنسخ الرسالة متبعا قواعد الإملاء الحديثة، معتمداً على نسختين هي التي استطعت الحصول عليها، والتي أرى أنها كافية في إخراج نص سليم، اخترت إحداهما أصلاً، للأسباب التي ذكرتها في وصف النسخ، وسميتها بنسخة الأصل، وأثبت الفروق التي حصلت بين النسختين، واستعنت أيضاً بكتب القراءات المعتمدة لضبط ما أشكل من كلمات، وإذا كان السقط في نسخة الأصل وضعته بين معقوفتين هكذا [ ] ، وأشرت إليه، وإذا كان السقط من النسخة الأخرى وضعته بين قوسين في الهامش هكذا (...) .

(2)انصب جهدي على إخراج نص سليم قويم مثبتاً للصواب في أي النسختين كان.

(3) لما استقام النص عُدت إليه فراعيت فيه تفصيل جمله، وتحديد مقاطعه، فاستخدمت علامات الترقيم الحديثة المتبعة في البحوث العلمية، والتي تساعد على فهم المراد وإبرازه.

(4)قابلت ما كتبته بالنسخة الأخرى، وأثبت الفروق في الهوامش، وتركت من الفروق ما لا يضر ذكره بل يثقل الهوامش، ونبهت على بعض الأخطاء التي اتفقت فيها النسخ، وما اختلفت فيه النسخ فإني

---

[13] وهذا يلمسه القارئ الكريم من خلال قراءته في الكتاب .

أثبت ما في النسخة الأصل، إلا إذا كان خطأ ظاهرا فأنا أثبته في الهامش.

(5)ضبطت ما أحسست أنه يشكل على القارئ .

(6)أثبت أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، وقسمت الورقة إلى قسمين هكذا / 1 أ / ، و / 1 ب /.

(7)ترجمت للأعلام المذكورين في الرسالة، وتشتمل الترجمة على ذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، وعمن روى، ومن روى عنه، وما قيل فيه، ووفاته، في الأعم الأغلب، ومن تكرر ذكره من الرجال فأنا أترجم له في أول موطن يرد فيه فقط، ولا أشير إليه إن تكرر ذكره، مع ذكر مصادر الترجمة .

(8)خرجت الآيات التي ذكرت في المتن، وجعلت رقم الآية في الهامش بذكر اسم السورة ورقم الآية .

(9)خرجت ما استشهد به المؤلف من أبيات شعر، ونسبتها إلى قائليها، ووثقتها من كتبهم .

(10)عرّفت بمصطلحات القرّاء في أول مرة يرد ذلك المصطلح .

(11)تكلمت في الهوامش على ما رأيته ضرورياً لفهم النص، أو لشرح مبهم، أو تجميع لمفرق، أو تلخيص لمطول، أو بيان لوهم أو ترجيح لرأي .

(12)ختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج والفوائد المستخلصة من الرسالة .

(13)خرجت الأحاديث الشريفة من مصادرها المعتمدة، ذاكرا اسم الكتاب والباب إذا كان الحديث في الصحيحين، وإذا كان في غيرها أذكر اسم الباب، ودرجة الحديث من حيث الصحة .

(14) لم أبين بطاقات الكتب المعتمدة في الإحالات في الهوامش كما يفعل بعض الباحثين؛ خشية الإطالة، إذ لا فائدة منها سوى إثقال الهوامش، ثم أنها مذكورة في نهاية البحث لمن أراد الرجوع إليها.

المبحث الثالث : التعريف بالكتاب وبيان منهج المؤلف :

المطلب الأول : التعريف بالكتاب

أولاً : اسمه وعنوانه :

ذكر المؤرخون الذين ترجموا للجبوري وعرضوا مصنفاته، اسم هذه الرسالة صراحة باسمها الصريح، ولم يختلف عليّ في جميع النسخ التي استقيت منها، بل وحتى في الكتب التي أسندت هذه الرسالة الى الجبوري، ولقد نص الجبوري رحمه الله نفسه على ذلك في بداية رسالته فقال:(فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ينتفع بها المبتدئ - إن شاء الله - ولا يحتاج إليها المنتهي, إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: **القول المبين في التكبير سنّة المكيين**)(14) .

إن اسم هذه الرسالة هو " **القول المبين في التكبير سنّة المكيين** " وهي خاصة بأصل مهم من أصول القراءات وهو التكبير عند ختم القران الكريم .

---

(14) القول المبين في التكبير سنة المكيين : / 1 أ / .

ولم يختلف المترجمون للجبوري أنه ألف هذه الرسالة [15]، وفي ذلك إثبات بما لا يقبل الشك على صحة اسم الكتاب

فاسم هذه الرسالة ومؤلفها مثبت على الصفحة الاولى في جميع النسخ التي وقعت بين يدي.

فهذا دليل قاطع على صحة تسمية ونسبة الكتاب .

ثانياً : مادة الكتاب ومحتواه :

إن موضوع هذه الرسالة ومحتواها له الأثر الواضح في تميزها، إذ الرسالة التي ألفها الجبوري رحمه الله تعتبر فريدة في موضوعها ومادتها العلمية، فبدأ بمقدمة ذكر فيها اسم الكتاب وسبب تأليفه، ثم ابتدأ بتعريف التكبير وأسانيد رواته من القراء السبعة، وبعد ذلك ابتدأ بالوجوه التي تصح بها القراءة بين السور والبسملة والاستعاذة مع التكبير .

إذن فهذه الرسالة للجبوري خاصة بالتكبير عند ختم القران الكريم وما يتعلق به من سنن وأركان.

ثالثاً : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

نسبة هذه الرسالة إلى الجبوري نسبة لا شك فيها، إذ ثبّت النُسّاخ على الورقة الأخيرة للنسخ المخطوطة لهذه الرسالة اسم مؤلفها، وكذلك اتفقت الكتب التي ترجمت للجبوري أنه ألف رسالة في التكبير سماها بـ **(بالقول المبين في التكبير سنة المكيين)** [16].

أخيراً أقول: إن النسخ الخطية قد ختمت بنسبة هذه الرسالة إلى الجبوري بقوله :" قال المؤلف رحمه الله: وقد وافق الفراغ من تبيض هذه الرسالة المباركة على يد مروان الفقير الى الله المنان القادر سلطان بن ناصر الجبوري قبيلة الخابوري بلدا البغدادي منشأً ومسكناً، في مدينة بغداد يوم الجمعة، بعد صلاة العصر، في اليوم الثاني من شهر جمادي الآخرة، في سنة ثماني عشرة ومائة بعد الألف، بعد الهجرة النبوية على فاعلها أفضل الصلاة وأكمل التحية"[17].

المطلب الثاني : منهج الجبوري في رسالته

كان محمد بن ناصر الجبوري، فاحصاً وناقداً، ومصححاً عند تناوله موضوع رسالته هذه، ورواياتها، هذا يظهر جلياً، في رسالته التي أنا بصدد تحقيقها (القول المبين في التكبير سنة المكيين) عند تعريفه للتكبير وذكر رواياته، وقد تميزت الرسالة بمنهجية جيدة، وهذا يظهر جلياً من خلال قراءة رسالته، إذ يقوم بعرض منهجيته في مقدمة رسالته من خلال خطته التأليفية التي سار عليها عرضاً شافياً كافياً، وهانذا أقوم بتفصيل منهجه بالنقاط الاتية :

1- لقد قام الجبوري بذكر اسم رسالته في بداية حديثه عن هذه الرسالة بقوله:" وبعد... فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ينتفع بها المبتدئ ـ

---

[15] ينظر :الاعلام :317/6 ، ومعجم المؤلفين: 136/11 .

[16] ينظر :الاعلام :317/6 ، ومعجم المؤلفين: 136/11 .

[17] القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 10 أ /.

إن شاء الله ـ ولا يحتاج إليها المنتهي, إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: **القول المبين في التكبير سُنة المكيين**(18).

2- الاستشهاد بالاحاديث النبوية لتأييد ما يذكر، مثل قوله عند الحديث عن كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم:" فانه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء؛ لمجيئه عن رسول الله ρ في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ρ: " كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف ثم يقول: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين" رواه أبو داود ساكتا عليه, والترمذي وأحمد وأبو عبيد وغيرهم, وهو حديث حسن وسنده صحيح" (19) .

3- النقل أحيانا من بعض كتب القراءات المتقدمة كشروح الشاطبية وغيرها من كتب القراءات كما قال عند حديثه عن بداية التكبير بقوله:" ونص صاحب المستنير على أنه من أول "ألم نشرح" وكذا أبو العز القلانسي في إرشاده, وروى اخرون التكبير من أول الضحى, وهو الذي في الروضة لأبي علي, وأما انتهاؤه فمن كان عنده لآخر السورة كبر في أخر كل سورة حتى يكبر في أخر "الناس"، ومن كان عنده لأول السورة كبر في أول كل السورة حتى يكبر في أول"الناس"ولا يكبر في أخرها"(20).

4- لقد أشار الامام الجبوري في مقدمة رسالته هذه على اسمها وبين حقيقة هذا المؤلَف بعبارة وجيزة فقال:(وبعد... فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية ينتفع بها المبتدئ ـ إن شاء الله ـ ولا يحتاج إليها المنتهي, إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: **القول المبين في التكبير سُنة المكيين**" (21).

5- الاعتماد في أغلب القراءات التي يذكرها يعتمد بها على الرواية، وفي بعض الأحيان يصرح باسم من أخذ عنه هذه الرواية، مثال ذلك:(فأما ابتداؤه فنص صاحب التيسير على أنه من أخر الضحى, وشيخه أبو الحسن ابن غلبون ووالده أبو الطيب, وقيل: من أخر " والليل" وإليها أشار الشاطبي بقوله: وقال به البزي من أخر الضحى   وبعض له في أخر الليل وصلا"(22).

9- لم تكن له منهجية ثابتة في تحديد الكتاب المنقول عنه, فتراه تارة يذكر اسم الكتاب فقط, وتارة يذكر اسم صاحب الكتاب, وتارة يذكر اسم الكتاب وصاحبه: " واعلم أنه اختلف في هاء الضمير في نحو ژ يژ هل يدخلها الاشمام والروم؟ فذهب قوم إلى الجواز مطلقاً واخرون إلى المنع مطلقاً من حيث أن حركتها عارضة, وهو ظاهر كلام الشاطبي نص عليه في النشر, وجمع من المحققين إلى أنه إن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ضمة أو واو ساكنة امتنعا وإلا فلا, وهذا الذي قطع به أبو محمد

---

(18) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 1 أ /.

(19)القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 6 ب / .

(20)القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 2 أ /.

(21)القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 1 أ /.

(22) القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 1 ب /.

مكي وأبو عبدالله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم، وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم نص عليه في النشر"(23) .

10– اعتماده على النقل: إن المتتبع لهذه الرسالة يرى أنه لم يعتمد إلى النقل إلا في مواضع قليلة جدا فكان يعتمد في ذلك على علمه الذي يحمله مما يدل بما لا يقبل الشك بأنه كان ذا علمية عالية.

11– الدقة والضبط في نقل وتدوين المادة العلمية: عرض المؤلف مادة رسالته عرض عالم ثبت لما يقول بكل دقة وصدق في النقل والتوثيق, فمن حيث الدقة ذكره للوجوه التي تصح بين السور التي يبتدأ بها مع التكبير(24).

12– يذكر مصدر الحديث النبوي الشريف عند الاستدلال به الامر الذي يدلل على تمكن هذا العالم الجليل مثاله قوله : " وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى آخره, أو بما في نحو ذلك من التنزيه, وبعضهم بالحمد لله رب العالمين لقولهρ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله فهو أجذم) رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه "(25) .

13– كان يذكر وجوه القراءات بإسنادها الى من قرأ بها عرض عالم ثبت مما يعرض ويقول، مثل قوله: ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڨ ڨ ڦ ڦ ڨ ژ إلى قوله تعالى: ژ ېژ هكذا قرأت على شيخي الشيخ خليل البغدادي, والشيخ محمد أبي المواهب الدمشقي حفظهما الله تعالى"(26).

المبحث الرابع : النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق:

لقد تيسر لي الحصول على نسختين خطيتين(27) بحمد الله تعالى اعتمدتها لدى تحقيقي للكتاب، والتي أرى أنها كافية في إخراج نص سليم قويم، فاعتمدت عليها وهذا وصف للنسختين:

النسخة الاولى:

وهي نسخة مصورة على النسخة الموجودة في مركز البحوث والدراسات الاسلامية/ ديوان الوقف السني ، تحمل الرقم (0587) والتصنيف(228) وهي نسخة كاملة دون نقص أو طمس أو بياض واضحة الخط ، وبخط نسخ مقرئ ، قليلة التصحيف والأخطاء ، وقد أشرت إليها في

---

(23)القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 7 أ /.

(24) وهذا يراه القارئ جليا عند ذكره للوجوه التي تصح عند جمع السور التي يبتدأ منها التكبير مع الاستعاذة والبسملة والتكبير .

(25)القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 9 أ /.

(26)القول المبين في التكبير سنة المكيين: / 6 ب /.

(27) وهناك نسخ أخرى في عدد من المكتبات منها : مكتبة الموصل تحمل رقم 101/29, 104، ونسخة : المكتبة المركزية في المملكة العربية السعودية رقم الحفظ: 2530، ونسخة المكتبة المركزية – جامعه الملك سعود، المملكة العربية السعودية رقم الحفظ: 2/2488 مجاميع, 2/1644 مجاميع، ونسخة مكتبة الخزانة العامة في المغرب رقم الحفظ: 1532 D .

التحقيق وهذه النسخة تقع في (10 لوحات) ، كل لوحة مقسمة إلى صفحتين ، ضمت الصفحة الواحدة 23 سطراً ، بمعدل14-16 كلمة في السطر الواحد .

كُتبت بخط نسخ عادي بالمداد الأسود ، وكُتب على اللوحة الأولى : (هذه الرسالة لمؤلفها الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري).

ونظراً لقلة الأخطاء والسقط فيها ولكونها أقدم النسخ التي حصلت عليها جعلتها نسخة الأصل.

النسخة الثانية :

وهي نسخة مصورة على النسخة الموجودة في مكتبة مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر الشريف ، تحمل الرقم (303) مجموع .

وهي كاملة وواضحة ، كُتبت بخط نسخ مضبوط، وهذه النسخة تقع في (14) لوحة احتوت اللوحة الواحدة على صفحتين، ضمت الصفحة الواحدة (19) سطراً في كل سطر (9-11) كلمة في السطر الواحد، وتم الفراغ من نسخها في يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب الأصم سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، ورمزت لها بالرمز (ب) .

القسم الثاني / النص المحقق

القول المبين في التكبير سنة المكيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لتكبيره وتهليله وتحميده, وجعلنا من أمة نبي صفوة خلقه, أحراره وعبيده, وأنزل القرآن عليه متعبداً بألفاظه وأيده بجنوده، أحمده سبحانه من اله أمرنا بترتيل القرآن وتجويده, فطوبى لمن شغل قلبه بفهم معانيه, ولسانه بترديده .

وأشهد أن لا أله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدخرها ليوم وعده ووعيده, وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى كافة الخلق بتوحيده ρ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته الذين فازوا بإتباع دينه وتشييده. وبعد... فهذه نبذة يسيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق بأوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية / 1 أ / ينتفع بها المبتدئ ـ إن شاء الله ـ ولا يحتاج إليها المنتهي, إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير، وسميتها: **القول المبين في التكبير سُنة المكيين.**

اعلم أن التكبير(28) سُنة المكيين عند ختم القرآن العظيم في كل حال، صلاة كانت أو غيرها(29)، تواتر فعله عنهم(30) ولهم في ذلك أحاديث مرفوعة وموقوفة ذكرها بأسانيدها في النشر(31),

---

(28) التكبير في اللغة: فهو مصدر كَبّر، إذا قال: " الله أكبر " ، ومعناه: الله أعظم من كل عظيم، والتكبير :التعظيم وهذا كقولك: " بسمل، إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم " ، وحوقل، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"، وهكذا. وفي معناه في الصلاة أو الأذان قولان: الأول: أن معناه الله كبير، والثاني: الله أكبر من كل شيء، أي: أعظم. ينظر: القاموس المحيط: 601–602، و لسان العرب: 127/5، مادة: (كبر) .

وأما التكبير عند القراء فهو عبارة عن قول: " الله أكبر " في بداية كل سورة، ويسمى التكبير العام، أو من نهاية سورة " الضحى " إلى آخر المصحف الشريف، ويسمى التكبير الخاص، والتكبير عند القراء لا يؤتى به إلا إذا قرأ القارئ القرآن مرتبًا من أوله إلى آخره، والقراء يبحثون في مفهوم التكبير، وحكمه، وكيفية أدائه ضمن هذه الحالة فقط. والتكبير عند ختم المصحف الشريف ليس من القرآن باتفاق القراء، وإنما هو ذكر جليل، أثبته الشرع على وجه التمييز بين سور القرآن، كما أثبت الاستعاذة في أول القراءة، ولذلك لم يرسم في جميع المصاحف المكية وغيرها. ينظر: النشر في القراءات العشر: 405/2 وما بعدها، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر:640/2، والمهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: 346/2.

(29) في الأصل " غيره " وما أثبته من ب .

(30) لم يورد المؤلف سبب التكبير، وأورده ابن الجزري بقوله:" وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون وأبي عمرو الداني وأبي الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم ومتأخر، قالوا: فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله، لما كذّب المشركين وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ تَصْدِيقًا لِمَا أَنَا عَلَيْهِ وَتَكْذِيبًا لِلْكَافِرِينَ، وَقِيلَ: فَرَحًا وَسُرُورًا، أَيْ بِنُزُولِ الْوَحْيِ). النشر: 406/2 .

(31) ينظر : النشر في القراءات العشر : 410/2 وما بعدها .

وقد صح عن ابن كثير(32) من روايتي البزي(33) وقنبل(34) بخلاف عن قنبل فيه(35)، قال الشاطبي(36):

وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس　　　وعن قنبل بعض تكبيره تلا(37)

وأن طريق الشاطبي إلى البزي إنما هو أبو ربيعة(38).

ولفظ التكبير "الله أكبر" اتفاقاً قبل البسملة من غير زيادة التهليل قبله, وإما(39) زيادة "لا اله الا الله" فهو طريق ابن الحباب(40), وليس من طرقه, ولم يذكر طريقه الا في هذا المحل بقوله:

وقبله........................　　　لأحمد زاد ابن الحباب فهللا(41)

---

(32) هو أبو معبد عبد الله بن كثير ، المكي الداريّ ، إمام أهل مكة في القراءة ، ولد بمكة ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، ومجاهد بن جبر، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط ، ومعروف بن مِشْكَانَ وغيرهما، توفي سنة عشرين ومئة للهجرة . ينظر : معرفة القراء الكبار: 1 / 86 ، وغاية النهاية :1 / 443.

(33) هو: الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة ، البَزِّي المكي، مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، أستاذٌ محققٌ ضابطٌ متقنٌ ، قرأ على أبيه، ووهب بن واضح، وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى، توفي سنة خمسين ومئتين عن ثمانين سنة . ينظر: معرفة القراء الكبار : 1 / 173 ، وغاية النهاية : 1 / 119.

(34) هو: أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، المخزومي المكي الملقب بـ (قنبل)، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبَّال القوَّاس، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، وروى القراءة عنه البزي، واختُلِفَ في سبب تسميته قنبلاً فقيل: هو اسمه، وقيل لأنه من أهل بيت بمكة يقال لهم : القنابلة ، وقيل غير ذلك، توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين . ينظر: معرفة القراء الكبار: 1 / 230 ، وغاية النهاية: 2 / 165.

(35) قال البزي: حدثت محمد بن إدريس الشافعي فقال لي : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك (صلى الله عليه وسلم) . جامع البيان للداني : 793 والنشر : 415/2 .

(36)هو: أبو القاسم محمد بن خلف بن أحمد بن فِيْرُّه الرعيني ثم الشاطبي، كان إماماً فاضلاً عالماً في النحو، والقراءات، والتفسير، والحديث، أستاذاً في العربية، حافظاً للحديث، صالحاً صدوقاً، استوطن مصر، أخذ منه السخاوي، صنّف القصيدة المشهورة بـ"حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع" (ت590هـ) في مصر. ينظر: نفح الطيب: 399/1، طبقات الشافعية الكبرى: 297/4، غاية النهاية : 23-20/2.

(37) حرز الأماني ووجه التهاني : 91 .

(38) هو أبو ربيعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن عياش المخزومي المكي، روى عنه عبد الله بن أمية بن الحارث، وكان مقبول الحديث، وروى حديثه البخاري ومسلم والحاكم وغيرهم . ينظر : التاريخ الكبير: 273/2، والإصابة : 2 / 195.

(39) في ب " وأنما " .

(40) هو أبو علي الحسن بن الحُباب بن مَخْلَد الدقاق، البغدادي، شيخ متصدِّرٌ مشهور، ثقةٌ ضابطٌ، من كبار الحذاق، روى القراءة عن البزِّي، وهو الذي روى التهليل عنه، روى عنه القراءة: ابن مجاهد وغيره، توفي سنة إحدى وثلاث مئة ببغداد. ينظر: معرفة القراء:229/1، وغاية النهاية: 1 / 209 . وينظر: النشر: 327/2 .

(41) في ب " فهيللا " . حرز الاماني : 91 ، وينظر: جامع البيان: 399، والتيسير: 227 .

فهو حكاية, فإن قلت: إذا كان الأمر كذلك فينبغي أن لا يقرأ للشاطبي من طريق ابن الحباب, قلت: إنما يقرأ به؛ لأن ختم القرآن ينبغي تعظيمه بكثرة الأوجه والطرق.

قال شيخ مشايخي الشيخ سلطان المزاحي المصري(42): ومعلوم أن صيغة التهليل مع التحميد" لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد" لا يفصل بعضها من بعض, ولا يتقدم بعضها على بعض، بل توصل دفعة واحدة كذا وردت به الرواية انتهى(43) .

ونقل عنه رحمه الله أنه يمد المنفصل في" لا إله إلا الله" لتعظيم القرآن مع أنهما ليسا في الشاطبية أصلاً, فمن باب أولى أن يقرأ [بما](44) فيها ولو حكاية؛ للتعظيم المذكور, فطالع النشر ترى النقل محرراً والحق مسطراً(45).

ثم اختلف رواة التكبير من أي موضع يبتدأ به, وإلى أي موضع ينتهي, وذلك مبني على أن(46) التكبير هل هو لأول السورة أم لأخرها؟ فأما ابتداؤه فنص صاحب(47) التيسير على أنه من أخر الضحى(48), وشيخه أبو الحسن ابن غلبون(49) ووالده أبو الطيب(50), وقيل: من أخر " والليل"(51) وإليها أشار الشاطبي بقوله:

وقال به البزي من أخر الضحى   وبعض له في أخر الليل وصلا(52)

---

(42) هو: سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي المصري الشافعي فاضل، كان شيخ الإقراء بالقاهرة، نسبته إلى منية مزّاح (من الدقهلية بمصر)، له مؤلفات عدة منها (حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا)، ورسالة في أجوبة المسائل العشرين التي رفعها بعض المقرئين، توفي سنة 1075هـ. ينظر: الاعلام: 108/3، ومعجم المؤلفين: 238/4 .

(43) قال الداني:" والوجهان يعني التهليل مع التكبير، والتكبير وحده عن البزي وقنبل صحيحان جيدان مشهوران جيدان. جامع البيان: 399 ، وينظر : التبصرة : 393 ، والكشف: 392/2، والنشر:2 / 318 .

(44) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(45) أسهب الامام ابن الجزري في كتابه الكبير النشر في القراءات العشر بذكر التكبير وكل ما يتعلق به: 411/2-260 .

(46) ساقطة من ب .

(47) ساقطة من ب .

(48) قال الداني:(ان البزى روى عَن ابْن كثير بإسناده انه كَانَ يكبر من آخر وَالضُّحَى مَعَ فَرَاغه من كل سُورَة الى آخر {قل أعوذ بِرَبّ النَّاس} ويصل التَّكْبِير بآخر السُّورَة وان شَاءَ القارئ قطع عَلَيْهِ وابتدأ بِالتَّسْمِيَةِ مَوْصُولَة بأول السُّورَة الَّتِي بعْدهَا وان شَاءَ وصل التَّكْبِير بِالتَّسْمِيَةِ وَوصل التَّسْمِيَة بأول السُّورَة...) . التيسير: 226 .

(49) هو : أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي شيخ الامام الداني، أخذ القراءة عن أبيه ، وأخذ عنه الإمام الداني، وأبو جعفر أحمد بن محمد النحوي، وغيرهم له مؤلفات عدة أهمها التذكرة في القراءات الثمان، توفي سنة 399 هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: 369/1، وغاية النهاية: 399/1 .

(50) ينظر: التذكرة: 662/2، والتبصرة : 393، وجامع البيان: 3 / 308، والنشر: 2 / 318 .

(51) قوله : " وقيل: من أخر والليل " ساقطة من ب .

(52) قوله: " وبعض له في أخر الليل وصلا " ساقطة من ب . حرز الأماني ووجه التهاني : 90 .

ونص صاحب المستنير على أنه من أول "ألم نشرح"(53) وكذا أبو العز(54)[القلانسي](55) في إرشاده, وروى اخرون التكبير من أول الضحى, وهو الذي في الروضة لأبي علي(56), وأما انتهاؤه فمن كان عنده لآخر السورة كبر في أخر كل سورة حتى يكبر في أخر "الناس"، ومن كان عنده لأول السورة / 1 ب / كبر في أول كل(57) السورة حتى يكبر في أول " الناس" ولا يكبر في أخرها(58).

ثم اعلم أنه ينافي على التقديرين المذكورين, حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه(59)، يمتنع منها وصل أخر السورة بالتكبير وبالبسملة مع القطع عليها؛ لئلا يوهم أن البسملة لآخر السورة, والسبعة الباقية جائزة, فاثنان منها على تقدير أن يكون لآخر السورة، واثنان منها على تقدير أن يكون لأولها, وثلاثة محتملة على التقديرين, فاللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة أولهما: وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه, ووصل البسملة بأول السورة(60).

وثانيهما: وصله بأخر السورة, والوقف عليه وعلى البسملة, وهذان الوجهان جائزان عند من ألحق التكبير بأخر السورة.

واللذان على تقدير كونه لأول السورة، فأولهما: قطعه عن أخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها(61) بأول السورة، وثانيهما: قطعه عن أخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة, والثلاثة جائزة على التقديرين، أولهما: وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة وبأول السورة، وثانيهما(62): قطعه عن أخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة، ثالثها: القطع عن أخر السورة وعن البسملة وعن أول السورة.

---

(53) وهي سورة الانشراح . ينظر: المستنير: 864 .

(54) هو : أبو العز حمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي, شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط، وألف كتاب الإرشاد في العشر وهو مختصر كان عند العراقيين كالتيسير, وكتاب الكفاية، برع في القراءات وسمع من جماعة, وهو جيد النقل ذو فهم فيما يقوله، توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط. ينظر: معرفة القراء الكبار: 473/1، وغاية النهاية: 129/2.

(55) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(56) هو: ، أبو عليّ الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، عالم بالقراءات، من أهل بغداد، له كتاب الروضة في القراءات الاحدى عشرة، توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . ينظر: غاية النهاية: 230/1، والاعلام : 230/2 .

(57) ساقطة من ب .

(58) ينظر: المستنير: الارشاد:639، والروضة : 432/2 .

(59) ينظر : جامع البيان: 400، والتجريد:709/4، وفتح الوصيد: 1341/4، والنشر: 322/2-324 .

(60) ينظر: العنوان في القراءات السبع: 41، والإقناع: 158/1، وإبراز المعاني: 54 .

(61) في ب " ووصله " .

(62) في ب " ثانيها " .

قال الشمس ابن الجزري(63):(كل من السبعة جائز قرأت به، وبه آخذ, وليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الاتيان بها كلها بين كل سورتين, وإن[لم](64) يفعل ذلك يكن اختلالاً في الرواية، بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب البسملة عند ذكر الأوجه الثلاثة الجائزة، ثم نعم الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه(65) لأولها أو بوجه مما يحتملها متعين, إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلابد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق, وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمروننا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة؛ لأجل حصول التلاوة بجميعها, وهو حسن ولا يلزم، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف والله أعلم) انتهى(66). إذا علمت هذا فاعلم أن الاوجه التي في أول الضحى خمسة، وهي: الوجهان اللذان لأول السورة, والثلاثة المحتملة كما مر آنفاً, وستأتي الاوجه / 2 أ / التي بين الناس والفاتحة, وأن الأوجه السبعة بين كل سورتين في غير ما ذكر(67).

ثم اعلم أنك إذا أوصلت آخر السورة بالتكبير وكان ساكناً, أو منوناً كسرته, فالساكن نحو ژﭨژ(68) "الله أكبر"، والمنون نحو "خبير الله أكبر" بخلاف ما إذا كان الاخر متحركاً فانه يبقى على تحريكه, ويوصل مع ما بعده نحوژ ﭻ ﭼژ(69) " الله أكبر" وأن هاء الضمير لا توصل نحو: ژ ﭧ ژ(70) " الله أكبر" هذا حكم الاخر مع التكبير(71).

وأما مع التهليل فأنك تبقيه على حاله إن كان غير منون, وإلا فإنك تدغمه في اللام نحو: ژﮈژ(72) " لا اله إلا الله"، و ژ ﮆ ژ(73) " لا اله إلا الله".

---

(63) هو: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، شمس الدين، الدمشقيّ ثم الشيرازي الشافعيّ، الشهير بابن الجزري: شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارا، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها له مؤلفات مهمة منها (النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء، والتمهيد في علم التجويد، توفي سنة 833هـ. ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي: 85/3، والضوء اللامع: 255/9، والاعلام: 45/7 .

(64) ساقطة من الأصل، وما أثبته من ب .

(65) في ب " بكون ".

(66) النشر في القراءات العشر : 436/2 .

(67) ينظر: التبصرة : 736 ، والارشاد: 640 ، والكفاية : 612.

(68) سورة الضحى، الآية (11) .

(69) سورة التين، الآية (٨) .

(70) سورة البينة ، الآية (8) .

(71) ينظر: التذكرة: 664/2 ، والنشر: 406/2 .

(72) سورة القارعة، من الآية (11) .

(73) سورة النصر، من الآية (3) .

إذا تقرر هذا وقصدت جمع ما بين اخر الليل من قوله تعالى: ژ ڤ ڨژوأول الضحى للقراء السبعة فمن المعلوم أن المختار عند أئمة القراءة هو الجهر بالاستعاذة عند(74) جميع القراء لا نعلم في ذلك خلافاً عند(75) أحد منهم كما نص عليه في النشر(76).

واختلف في ترتيب أوجهها كما اختلف في صيغتها، فالذي قرأت به على مشايخي وأُقرئ به وهم أيضاً كذلك بأربعة أوجه الأول: قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عما بعدها، الثاني: قطع الاستعاذة عن البسملة ووصلها بما بعدها، الثالث: وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عما بعدها، والرابع: وصل الجميع. هذا لكن الذي في النشر الأول: وصل الجميع. الثاني: قطع الجميع. الثالث: قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بما بعدها. الرابع: عكسه(77).

وان المبسملين من السبعة بلا خلاف قالون(78), وابن كثير(79), وعاصم(80), والكسائي(81),

---

(74) في الأصل عن، وما أثبته من ب وهو الموافق للسياق.

(75) في الأصل عن، وما أثبته من ب وهو الموافق للسياق.

(76) ينظر: النشر: 328/2 .

(77) ينظر: النشر : 434/2 .

(78) هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، مولى بني زَهْرَة ، لقب بـ (قالون) وهو لَقبٌ أطلقه عليه شيخُه نافع ، ومعناه : الجيد بالرومية . قارئ المدينة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، توفي سنة ست ومئتين . ينظر: معرفة القراء: 1 / 155، وغاية النهاية: 1 / 615.

(79) هو: أبو معبد عبد الله بن كثير، المكي الداريّ، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، ومجاهد بن جبر، أحد السبعة، توفي سنة عشرين ومئة للهجرة . ينظر: معرفة القراء الكبار:1 /86، وغاية النهاية: 1 / 443.

(80) هو: أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي ، واسم أبيه : بهدلة . على الصحيح، أحد القراء السبعة المشهورين، إليه انتهت رئاسة الإقراء في الكوفة، كان نحوياً فصيحاً، من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان عابداً خيراً كثير الصلاة خاشعاً فيها، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، أخذ عنه : شعبة ، وحفص، وغيرهم توفي سنة سبع وعشرين ومئة . ينظر: معرفة القراء: 1 / 88 ، وغاية النهاية : 1 / 346

(81) هو: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمَن بن فيروز، مولاهم الكوفي ، الملقب بالكسائي، المقرئ ، النحوي، أحد القراء السبعة المشهورين ، وسمي بالكسائي لكساء أحرم فيه ، أخذ عن الأعمش ، وتلا على حمزة وغيره، قال فيه الإمام الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، وله من المصنفات : معاني القرآن، توفي سنة 189هـ. ينظر: معرفة القراء: 120/1، وغاية النهاية: 1 / 535.

وبه(82) ورش(83), وابو عمرو(84), وابن عامر(85), فان لهم البسملة والسكت والوصل, وأما حمزة(86) فليس له بسملة وأن أوجه البسملة بين السورتين ثلاثة من أربعة(87).

واختلف في ترتيبها فبعض قال: وصل طرفي البسملة, أي: وصل الجميع؛ لأنه الأصل، وفصل طرفيها وهو قطع الجميع؛ لأن كلاً منهما وقف تام, وفصل أولها ووصل اخرها وهو أحسنها لإشعاره بالمراد, وهو انها لتبرك الابتداء أو من أول السورة انتهى، واخر قال: الأول: أولاها قطعها عن الماضية ووصلها بالآتية. والثاني: وصلها بالماضية وبالآتية. والثالث: قطعها عن الماضية وعن الآتية /2 ب/ انتهى(88) . واخر قال: الأول(89): قطع الجميع، الثاني(90): قطع الاول ووصل الثاني، والثالث(91):وصل الجميع, وهو الذي قرأتُ به على شيخي شيخ الاسلام الشيخ خليل البغدادي(92), والشيخ محمد أبي

---

(82) يريد القراءة بخلاف، وعن ورش بين السورتين ثلاثة أوجه : أثبتها كالباقين، ووصل آخر السورة بأول الأخرى من غير سكت، والثالث الفصل بينهما بسكتة لطيفة من غير قطع نفس، لكن البسملة عنه أشهر. ينظر: الكشف: 15/1 ، والتبصرة:247 ، والعنوان :65، وغاية الاختصار:400/1 .

(83) هو: أبو سعيد عثمان بن سعيد، مولاهم القبطي المصري، الملقب بـ (ورش) لشدة بياضه، وقيل: إن شيخه نافعاً هو الذي أطلق عليه هذا اللقب، شيخ القراء المحققين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ورحل إلى نافع، فعرض عليه القرآن عدة ختمات، وعرض عليه القرآن أبو يعقوب الأزرق، وغيره، توفي سنة سبع وتسعين ومئة بمصر. ينظر: معرفة القراء: 152/1، وغاية النهاية: 502/1.

(84) هو: الإمام أبو عمرو زبَّان بن عمار ابن العريان التميمي، المازني، البصري، من أئمة اللغة والنحو والقراءة ، فهو أحد القراء السبعة، ولد سنة خمس وستين للهجرة ، أخذ عن يحيى بن يعمر الليثي، وغيره، وأخذ عنه شعبة ، وغيره، توفي سنة أربع وخمسين ومئة . ينظر: معرفة القراء: 1 / 100، وغاية النهاية: 1 / 288.

(85) هو: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أخذ القراءة عرضاً عن المغيرة ابن أبي شهاب، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وغيره . توفي بدمشق سنة ثماني عشرة ومئة للهجرة. ينظر: معرفة القراء: 1 / 82، وغاية النهاية: 423/1.

(86) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عِمارة بن إسماعيل الكوفي، المعروفُ بالزَّيات، مولى آل عكرمة بن رِبْعِي التَّيْمِي، أحد القراء السبعة المشهورين، ولد سنة ثمانين للهجرة، كان إماماً حجةً قيماً بكتاب الله تعالى، أخذ عن الأعمش، وأخذ عنه الكسائي، توفي سنة ست وخمسين ومئة. ينظر: معرفة القراء:111/1، وغاية النهاية:261/1.

(87) ينظر: الكشف : 13/1-24، والتيسير: 17، والإقناع: 155/1.

(88) ينظر: التذكرة : 663/2 ، والنشر: 434/2 .

(89) ساقطة من ب .

(90) ساقطة من ب .

(91) ساقطة من ب .

(92) بعد بحث طويل لم أقف على ترجمته فيما توافر بين يدي من مصادر، غير أن الناسخ كتب في هامش المخطوط شيئا عن حياته بقوله:(كان مدرسا وخطيبا في جامع الكيلاني عام 1114هـ، وتوفي سنة 1138هـ). ينظر: 6ب من المخطوط .

المواهب الشامي[93] حفظهما الله تعالى, فتبتدئ لقالون فتاتي له بقطع الجميع, ثم بقطع الأول ووصل الثاني ويندرج معه قنبل على رواية عدم التكبير وابن عامر وعاصم، ثم تعطف ابن كثير بأوجه التكبير وهي القطع على التكبير , ثم على البسملة والابتداء بالسورة, ثم القطع على التكبير ثم وصل البسملة بالسورة, وهذان[94] محتملان ثم تصل التكبير بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بالسورة ثم تصل التكبير بالبسملة وتصل البسملة بالسورة وهذان لأول السورة.

فاذا تأملت هذه الأوجه الأربعة وجدت ترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة مع البسملة والسورة، ثم تعطف أوجه التهليل كذلك، ثم تعطف أوجه التحميد أيضاً كذلك، ثم تعطف وصل الجميع لقالون ويندرج معه أيضا قنبل وابن عامر وعاصم، ثم تعطف ورشا بالإمالة[95] البينة قولا واحدا؛ لأنه من رؤوس آي الأحد عشرة سورة في قوله تعالى: ژ ڤ ڦ ژ، وقوله:ژ ج ژ [96]مع أوجه البسملة الثلاثة والسكت بين السورتين والوصل بينهما ويندرج معه أبو عمرو، ثم تعطف ابن كثير بالوجه الثالث المحتمل وهو وصل اخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة ووصل البسملة بالسورة، وكذا مع التهليل وكذا مع التحميد، ثم تعطف ابن عامر بالسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى مع الوصل بين السورتين،[97] ثم تعطف الكسائي بالإمالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڭ ڭ ڈ ڎ ژ ، إلى قوله تعالى: ژ ۀ ہ ھ ۓ ژ[98] فتاتي لقالون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير برواية التكبير مع الأوجه الأربعة التي تقدم ترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة، ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم تعطف ورشاً بالسكت بين السورتين واندرج معه أبو عمرو وابن عامر وحمزة[99] في السكت على الهمز، ثم تعطف ورشا بالوصل بين السورتين مع نقل [حركة][100] الهمز في ژ ۀ ژ للساكن في ژ ڈ ژ، ثم تعطف ابن كثير بالتكبير لآخر السورة بأن تصل التكبير باخر السورة وتقف عليه، ثم تقطع على البسملة وتبتدئ بأول السورة، ثم تعطف

---

[93] أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، أبو المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي الدمشقيّ، أبو المواهب: مفتي الحنابلة بدمشق مولده ووفاته بها. زار مصر سنة 1072هـ أصله من بعلبكّ، له رسالة في أصول بعض القراء، الظاهرية أيضا، ورسائل في (تفسير) بعض الآيات، و(كتابة)شرح على صحيح البخاري، توفي سنة(1126هـ) . ينظر: سلك الدرر: 67/1، والاعلام: 184/6 .

[94] في ب " وهذا ".

[95] في ب " الادلة ".

[96] سورة الضحى، الآية (1) .

[97] قوله: " مع الوصل بين السورتين" ساقطة من ب .

[98] سورة الشرح، الآية (1) .

[99] هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عِمارة بن إسماعيل الكوفي، المعروفُ بالزَّيات ، مولى آل عكرمة بن رِبْعِي التَّيْمِي، أحد القراء السبعة المشهورين، كان إماماً حجةً قيماً بكتاب الله تعالى، أخذ عن الأعمش وغيره، وأخذ عنه الكسائي وغيره، توفي سنة ست وخمسين ومئة . ينظر: معرفة القراء: 1/ 111، وغاية النهاية: 261/1.

[100] ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب .

/ 3 أ / وصل البسملة مع السورة، وهذان الوجهان هما اللذان لآخر السورة، ثم تعطف الوجه الثالث المحتمل, وهو وصل اخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة, والبسملة بأول السورة وكذلك(101) تفعل مع التهليل وكذا مع التحميد، فهذه ثلاثة أوجه ترتيبها كترتيب أوجه البسملة بين السورتين، ثم تعطف أبا عمرو في الوصل بين السورتين فيندرج(102) معه ابن عامر وحمزة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ﯦ ﯧ ﯨ ژ(103) ، إلى قوله تعالى: ژ ﭟ ﭠ ژ (104) تبتدئ لقالون بقطع الجميع، ثم يقطع اخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة مع التكبير، ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم السكت ثم الوصل لورش ولأبي(105) عمرو وابن عامر وعاصم(106) ويندرج معهم حمزة أيضا(107) على الوصل ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التحميد.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ژ(108)،إلى قوله تعالى: ژ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂژ(109) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم بقطع(110) الاول ووصل الثاني واندرج معه ورش وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة ثم تعطف قالونا بوصل الجميع واندرج معه من ذُكر، ثم تعطف سكت ورش واندرج معه أبو عمرو وابن عامر ثم وصل ورش واندرجا هما وحمزة, ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ □ □ □ □ ژ (111)، إلى قوله تعالى: ژ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔژ(112) فتبتدئ لقالون على قصر(113) المنفصل بقطع الجميع ثم قطع الاول ووصل الثاني ثم وصل الجميع وعلى مده كذلك، وكل على مرتبته في المد، وقد ذكرت مراتب المد في شرحي على الفوائد المحررة

---

(101) في ب " وكذا " .

(102) في ب " ويندرج ".

(103) سورة الشرح، الآية (8) .

(104) سورة التين ، الآية (2) .

(105) في ب " أبي " .

(106) ساقطة من ب .

(107) ساقطة من ب .

(108) سورة التين، الآية (8) .

(109) سورة العلق، الآية (2) .

(110) في ب " قطع ".

(111) سورة العلق، الآية (19) .

(112) سورة القدر ، الآية (1) .

(113) في ب " القصر ".

والقواعد المقررة(114) للشيخ محمد البقري(115) ثم تعطف ورشا بالسكت ويندرج معه حمزة في الساكن(116) المنفصل(117) ثم الوصل.

واعلم إنه يجوز عطف أبي عمرو على سكت ورش بقصر المنفصل ومده وعلى وصله كذلك، لكن تأخيره عنه أليق بحال الاداء وبأيهما قرأت اندرج معه ابن عامر، [ثم](118)تعطف حمزة بالوصل، ثم تعطف ابن كثير من قوله تعالى:ژ □ □ □ □ □ ژ (119) فتبتدئ له بالقطع على اخر السورة، ثم تأتي بأوجه التكبير الأربعة التي تقدم ترتيبها /3 ب/ كترتيب الاستعاذة، ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تعطفه(120) بالأوجه الثلاثة التي تقدم ترتيبها كترتيب أوجه البسملة بين السورتين مع التكبير ثم التهليل ثم مع التحميد ثم تعطف قنبلاً بأوجه البسملة بين السورتين(121)على رواية عدم التكبير.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ژ(122)، إلى قوله تعالى: ژ ڇ چ چ ژ (123)، فتأتي لقالون بقطع الجميع، ثم تعطف إبدال الهمزة من ژ چژ للسوسي، ثم تعطف قطع الأول ووصل الثاني مراعيا ما تقدم، ثم ابن كثير بأوجه التكبير الأربعة ثم التهليل ثم التحميد، ثم وصل الجميع لقالون، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم السكت والوصل لأبي عمرو فيندرج ابن عامر، ثم السكت لحمزة في الساكن المنفصل على الوصل، ثم إدغام السوسي(124) الراء في اللام في الوصل في قوله تعالى: ژ ڦ ڦ ڄ ژ ژ ڃ ڃ ڄ ڄ ژ، ثم تعطف ورشا بتغليظ اللام في ژ ڦ ڄ ژ مع أوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف الكسائي بكسر اللام في ژ ڦ ڄ ژ بأوجه البسملة الثلاثة وتميل هاء التأنيث من قوله: ژ چژ(125).

---

(114) وتسمى بمتن البقرية نسبة الى مؤلفها الامام البقري : 7 ب .

(115) هو : أبو المكارم محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري، الشافعي الشناوي، الازهري، وسمي بالبقري نسبة الى نزلة البقر قرية من قرى مصر، ولد سنة 1018هـ في بيت علم، له مؤلفات مهمة منها القواعد المقررة والفوائد المحررة وتعرف بالبقرية، توفي سنة 1111هـ. ينظر: ينظر: الاعلام : 7/7 ، ومعجم المؤلفين: 136/11 .

(116) في ب " السواكن ".

(117) ساقطة من ب .

(118) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل، وما أثبته من ب .

(119) سورة العلق الآية (19) .

(120) في ب " تعطف ".

(121) قوله: " مع التكبير ثم التهليل ثم مع التحميد ثم تعطف قنبلاً بأوجه البسملة بين السورتين" ساقطة من ب .

(122) سورة القدر، الآية (59) .

(123) سورة البينة، الآية (1) .

(124) هو: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود ، السوسي الرقي مقرئٌ ، ضابطٌ، محررٌ ، ثقةٌ، أخذ عن يحيى اليزيدي وغيره، وأخذ عنه أبو بكر بن أبي عاصم وغيره، قال فيه أبو حاتم: صدوق، توفي سنة إحدى وستين ومئتين. ينظر: معرفة القراء: 1 / 193، وغاية النهاية: 1 / 332.

(125) سورة البينة، من الآية (١) .

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڎ ٹ ٹ ژ(126)، إلى قوله تعالى: ژ ڤ ژ(127)، فتأتي(128) لقالون بقطع الجميع ثم قطع الاول ووصل الثاني مراعياً ورشاً في الوجهين، ثم تعطف ابن كثير بأوجه التكبير والتهليل والتحميد الأربعة, ثم وصل الجميع لقالون مراعياً ما تقدم, ثم السكت لورش وتعطف أبا عمرو وابن عامر بعدم النقل، ثم الوصل لورش مع المد المنفصل الحاصل من الواو الساكنة(129) المضموم ما قبلها بسبب وقوع الهمز بعده في قوله تعالى: ژ ٹ ژ(130) ژڈ ڤ ژ(131) وتعطف عليه حمزة بالسكت وعدم السكت لخلاد(132) في لام التعريف, ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة كما تقدم، ثم الوصل لأبي عمرو على قصر المنفصل ثم على المد, ويندرج معه ابن عامر.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ژ (133) إلى قوله تعالى: ژگ ڳ ژ(134) فتاتي لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني مع عطف الادغام على(135) كل منهما، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة، ثم وصل الجميع لقالون ثم السوسي بالإدغام، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تعطف /4 أ / أبا عمرو بالسكت والوصل مع مراعاة إدغام السوسي، ثم تعطف هشاماً(136) بإسكان الهاء في قوله تعالى: ژ گـژ في الموضعين(137) وصلا مع أوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف ورشاً بالترقيق في قوله تعالى: ژ ژ ڑژ بأوجه البسملة والسكت والوصل كما تقدم.

---

(126) سورة البينة ، من الآية (8) .

(127) سورة الزلزلة، من الآية (1) .

(128) في ب " فتأخذ ".

(129) في ب " الساكن ".

(130) سورة البينة، من الآية(8) .

(131) سورة الزلزلة، من الآية(1) .

(132) هو: أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني، مولاهم الصَّيرفي، الكوفي، صاحب سُليم القارئ، كان إماماً في القراءة، ثقةً، عارفاً، محققاً، أستاذاً، روى القراءة عن سُلَيم ، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني، وغيره، توفي سنة عشرين ومئتين . ينظر : معرفة القراء: 1 / 210، وغاية النهاية:1 / 274.

(133) سورة الزلزلة، الآية (٧).

(134) سورة العاديات، الآية (١).

(135) في ب " مع ".

(136) هو: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار ، الأسدي ، مولاهم ،كان ثقةً ، كبيراً ، زاهداً ، عابداً ، عالماً، أخذ عن سليم عن حمزة ، وغيره، وأخذ عنه الحلواني ، وغيره، توفي سنة تسع وعشرين ومئتين . ينظر : معرفة القراء : 1 / 208 ، وغاية النهاية : 1 / 272.

(137) سورة الزلزلة، من الآيتين (7و8) .

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ پ ٻ ٻ پ ژ(138) إلى قوله تعالى: ژ ٺ ٿ ژ (139) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع, وفي كل وجه تعطف الكسائي بإمالة هاء التأنيث وما قبلها، وهكذا حكمه في هاء التأنيث وما قبلها حيث وقعت إلا أن كان ما قبلها ألفاً فلا يمال عند الكل، ثم تعطف ورشاً بوجهه الثالث من أوجه البسملة الثلاثة مع ترقيق راء ژپ ژ(140) ثم سكته من غير بسملة ثم وصله كذلك مع نقل حركة همزة ژ ٺ ژ، ثم تعطف أبا عمرو بالوصل من غير بسملة، ثم تعطف(141) قالونا بالصلة بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة، ثم التهليل ثم التحميد كذلك، ثم(142) وصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل على وجه عدم التكبير، ثم [تعطف](143) ابن كثير مع الأوجه الثلاثة المتقدمة(144) المحتملة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڈ ڈ ژ(145) إلى قوله تعالى(146): ژ ژ ڑ ژ(147) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع وتعطف ورشا بإمالة ژ ژ ژ بين بين، ثم تقطع(148) الأول ووصل الثاني ثم تعطف ورشا كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة في التكبير والتهليل والتحميد، ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه أبو عمرو وابن عامر وعاصم في الأوجه الثلاثة، ثم تعطف ورشا بإمالة ژ ژ ژ ثم تعطف الكسائي بالإمالة ثم تعطف ورشا بالسكت على تاء(149) التأنيث المبدلة هاء مع الفتح ويندرج معه أبو عمرو وابن عامر، ثم تعطفه مع الإمالة ثم تعطف وصله مع نقل حركة همزة ژ ژ ژ إلى التنوين في ژ ڈ ژ مع الفتح والإمالة، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تعطف أبا عمرو وابن عامر بالوصل، ثم تعطف حمزة بالوصل من غير بسملة وغير سكت على التنوين وبالإمالة الكبرى، ثم بالسكت على تاء التأنيث من غير إبدالها هاء مع الامالة، ثم تعطف الكسائي بإمالة هاء التأنيث في : ژ ڈ ڈ ژ مع قطع الجميع وقطع /4 ب/ الأول ووصل الثاني مع الإمالة الكبرى، ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ژ(150) إلى قوله تعالى: ژ ﭑ ژ(151) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم ابن

---

(138) سورة العاديات (11) .

(139) سورة القارعة، الآية (٢) .

(140) سورة العاديات، من الآية (11) .

(141) ساقطة من ب .

(142) ساقطة من ب .

(143) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبته من ب .

(144) ساقطة من ب .

(145) سورة القارعة، الآية (١١).

(146) ساقطة من ب .

(147) سورة التكاثر، الآية (١) .

(148) في ب " قطع ".

(149) في ب " هاء ".

(150) سورة التكاثر، الآية (8) .

كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه ورش بالأوجه الثلاثة، ثم سكت ورش واندرج معه أبو عمرو وابن عامر ووصله واندرجا هما أيضا وحمزة، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜژ(152)، إلى قوله تعالى: ژ ﭣ ﭤژ(153) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف الكسائي بإمالة تاء [التأنيث في](154) ژ ﭣ ژ على كلا الوجهين، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه ورش في الأوجه الثلاثة، ثم تعطف الكسائي أيضا(155) بإمالة تاء التأنيث، ثم تعطف ورشا بالسكت والوصل بين السورتين، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ﮃ ژ ژ ژ (156) إلى قوله تعالى: ژ ﮒ ﮓ ژ (157) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف السوسي بالإدغام على كل منهما، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون ثم تعطف السوسي بالإدغام(158)، ثم السكت لورش ثم تعطف السوسي أيضا بالإدغام، ثم وصل ورش مع النقل، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم وصل أبي عمرو وابن عامر ثم تعطف شعبة(159) بضم العين والميم من ژ ژ ژ(160) بأوجه البسملة الثلاثة ويندرج معه الكسائي في الوجه الثالث، ثم تعطف حمزة بعدم السكت على التنوين ثم بالسكت على التاء، ثم تعطف قطع الجميع للكسائي بإمالة هاء التأنيث ثم قطع الاول ووصل الثاني كذلك.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ﮥ ﮦ ژ(161) إلى قوله تعالى : ژ ﭒ ژ (162)فتاتي لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن عامر بحذف الياء من ژ ﭑ ژ على الوجهين، ثم تعطف

---

(151) سورة العصر ، الآية (1) .

(152) سورة العصر، من الآية (3) .

(153) سورة الهمز، من الآية (1) .

(154) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب .

(155) ساقطة من ب .

(156) سورة العمد ، من الآية (9) .

(157) سورة الفيل ، من الآية (1) .

(158) قوله : " ثم وصل الجميع لقالون ثم تعطف السوسي بالإدغام" ساقطة من ب .

(159) هو: أبو بكر شعبة بن عيَّاش ين سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط، اختُلِف في اسمه، وقيل : اسمه كنيته ، وكان سيداً إماماً حجةً كثير العلم والعمل، منقطع النظير، أخذ القراءة عن عاصم وغيره، وأخذ عنه أبو يوسف يعقوب وغيره، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة . ينظر : معرفة القراء: 1 / 134، وغاية النهاية: 1 / 235.

(160) سورة الهمزة، من الآية(٩) .

(161) سورة الفيل، من الآية (5) .

(162) سورة قريش، من الآية (1) .

وصل الجميع لقالون على عدم الصلة، ثم تعطف ورشا بإبدال الهمزة من ژہژ(163)بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع ثم السكت ثم الوصل مع مراعاة مد البدل في كل /5 أ / من الأوجه الخمسة ويندرج معه السوسي، ثم تعطف السكت والوصل للدوري واندرج معه حمزة، وتعطف ابن عامر بحذف ياء ژ ٱ ژ، ثم تعطف الصلة لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون واندرج معه قنبل على عدم التكبير في أوجهه الثلاثة ثم البزي بالأوجه الثلاثة.

ثم تجمع من قوله تعالى : ژ ث ٿ ژ (164)إلى قوله تعالى: ژ ڈ ڈ ژ(165) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع مع تسهيل الهمزة الثانية من ژ ٹ ژ واندرج معه ورش، ثم تعطف ورشا بإبدالها ألفا مع المد اللازم لدفع التقاء الساكنين وصلا فقط, وأما وقفا فلا؛ لما يلزم عليه من اجتماع ثلاث سواكن، ثم تعطف أبا عمرو بتحقيقها ويندرج معه ابن عامر وعاصم، ثم تعطف السوسي بالإدغام، ثم تعطف الكسائي بحذف الهمزة الثانية هذا هو الوجه الأول الذي هو قطع الجميع، ثم(166) تأخذ الوجه الثاني [الذي](167) هو قطع الأول ووصل الثاني، ثم تأخذ الوجه الثالث وهو وصل الكل مراعياً ما تقدم في الوجه الأول، ثم تعطف ورشا بالسكت مع تسهيل الهمزة وإبدالها ألفا كما تقدم، ثم تعطف أبا عمرو بتحقيق الهمزة، ثم بالإدغام للسوسي، ثم تعطف وصل ورش مع النقل في ژ ث ٿژ ژ ٹ ژ وما تقدم لورش كله على قصر مد البدل(168)، ثم تعطف سكت(169) أبي عمرو وابن عامر بسكون الفاء، ثم تعطف وصل حمزة وهو هنا عبارة عن عدم السكت، ثم السكت على الساكن المنفصل وهو التنوين في ژ ث ٿ ژ ، ثم تعطف الصلة لقالون مع قطع الجميع مع تسهيل الهمزة، ثم تعطف قنبلا بتحقيق همزة ژ ٹ ژ على عدم التكبير، ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم تعطف ورشا بالتوسط والطول من قوله تعالى: ژ ث ژ مع أوجه البسملة الثلاثة والسكت والوصل بين السورتين مراعيا تسهيل الهمزة من ژ ٹ ژ وإبدالها ألفا في كل وجه، ثم إذا وقفت على ژ ذ ژ فتلصق التكبير ثم التهليل ثم التحميد باخر السورة كما عُلم مما تقدم, أن من يكبر لآخر السورة يأتي بالتكبير مطلقا /5 ب/ أي: سواء وقف على اخرها أم وصل الاخر بالسورة التي بعدها.

---

(163) سورة الفيل ، من الآية (5) .

(164) سورة قريش ، من الآية (4) .

(165) سورة الماعون ، من الآية (1) .

(166) ساقطة من ب .

(167) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبته من ب .

(168) في ب " المبدل " .

(169) في ب " وصل " .

ثم إذا أردت أن تبتدئ بختم القرآن من أول الكوثر بالاستعاذة والبسملة فمعلوم أن أوجه الاستعاذة أربعة، فتبتدئ لقالون بقطع الجميع وتقف عند قوله تعالى: ژ ژ ژ ڑ ژ(170)وتعطف عليه أصحاب المد، ثم تأخذ لقالون قطع الأول ووصل الثاني كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تأتي بالوجه الثالث لقالون وهو وصل الأول وقطع الثاني ثم الرابع وهو وصل الجميع، ثم على كل واحد تعطف أصحاب المد، ثم تدخل التكبير بين الاستعاذة والبسملة وتقف عليها، ثم تبتدئ بالسورة ثم تدخل التهليل كذلك بين الاستعاذة والبسملة مع وصل البسملة بالسورة، ثم تدخل التهليل كذلك ثم التحميد كذلك،(171) وهذا هو التكبير مع وصل الاول وقطع الثاني ثم تدخل التكبير بين الاستعاذة والبسملة مع وصل البسملة بالسورة، ثم تدخل التهليل كذلك ثم تدخل التحميد كذلك وهذا هو التكبير مع وصل الجميع, هذا ولك أن تأخذ هذين الوجهين واحدا بعد واحد ثم تأتي بعد الثاني من هذين الوجهين الذي هو وصل الجميع بالتكبير ثم بالتهليل ثم بالتحميد.

واعلم أنه لا يجوز وصل الاستعاذة بالتكبير وتقف عليه؛ لأنه من قبيل وصل اخر السورة بالبسملة والوقف عليها، وقد علمت انه ممنوع؛ وعلته أن البسملة لأول السورة لا لآخرها فكذلك الاستعاذة(172).

ثم تجمع من قوله تعالى : ژ ک ک ژ إلى قوله تعالى: ژ ڀ ٹ ژ (173)فتبتدئ لقالون بقطع الجميع واندرج معه أبو عمرو, ومن المعلوم أن الوقف على "الابتر" ونحوه مما هو مضموم الاخر فيه لكل من وقف عليه: السكون والاشمام والروم، ثم تعطف الصلة له واندرج معه قنبل على عدم التكبير ثم تأتي له بالمد واندرج معه أبو عمرو وابن ذكوان(174) وعاصم والكسائي، ثم تعطف هشاماً بإمالة ژڌ ژ ثم تعطف صلة قالون ثم تعطف وصل الثاني لقالون وتفعل مثل ما تقدم، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة ثم وصل الجميع لقالون وتفعل به(175) مثل ما تقدم، ثم تعطف ورشا بالنقل في ژ ڪژ بأوجه البسملة الثلاثة وبالسكت / 6 أ / والوصل بين السورتين مع ترقيق راء ژڀژ على كل وجه، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة ثم تعطف أبا عمرو بالسكت بين السورتين، ويجوز لك مع السكون الاشمام والروم على القصر، ثم تعطفه بمد المنفصل وتعطف على مده إمالة ژ ڌ ژ لهشام ثم تعطف حمزة بالمد الطويل على عدم السكت على لام التعريف ثم تعطف السكت على لام التعريف لحمزة مع وصل السورتين والمد الطويل.

---

[170] سورة الكوثر ، الآية (2).

[171] قوله: الاستعاذة والبسملة مع وصل البسملة بالسورة ثم تدخل التهليل كذلك تر ثم التحميد كذلك" ساقطة من ب .

[172] ينظر: جامع البيان: 407، والنشر: 432/2 .

[173] سورة الكافرون الاية 3.

[174] هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، البهراني مولاهم الدمشقي، الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم والكسائي، وروى القراءة عنه ابنه أحمد، توفي سنة مئتين واثنين وأربعين . ينظر : معرفة القراء: 1 / 198، وغاية النهاية: 1 / 404 .

[175] ساقطةمن ب .

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڤ ڤ ڨ ڨ ژ إلى قوله تعالى: ژ يژ هكذا قرأت على شيخي الشيخ خليل البغدادي, والشيخ محمد أبي المواهب الدمشقي حفظهما الله تعالى.

والذي أختاره رغبة في اقتفاء سنة النبي ρ الوقف على (والفتح)؛ لكونه رأس آية وإن منع الوقف عليه بعضهم، واعتل بالتعلق اللفظي فيه وأنه غير مرضي، قال الشمس ابن الجزري في النشر:(إن كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن؛ لأنه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي(176) إلا أن يكون رأس آية فانه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء؛ لمجيئه عن رسول الله ρ في حديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ρ: " كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف، ثم يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف ثم يقول: الرحمن الرحيم مالك يوم الدين" رواه أبو داود(177) ساكتا عليه, والترمذي(178) وأحمد(179)

وأبو عبيد(180)، وغيرهم, وهو حديث حسن وسنده صحيح(181)، ولذلك عد بعضهم الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة، وقال أبو عمرو [بن العلاء](182): وهو أحب الي. واختاره أيضا البيهقي(183)

---

(176) في الاصل " اللفظ " وما اثبته من ب وهو الموافق للصواب .

(177) هو: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، إمام أهل الحديث في زمانه، أصله من سجستان، رحل رحلة كبيرة وتوفي بالبصرة، له كتاب السنن ، وهو أحد الكتب الستة، توفي سنة275هـ . ينظر: تاريخ بغداد:55/9، والاعلام :122/3 .

(178) هو: أبو عيسى حمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاريّ، وشاركه في بعض شيوخه، وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ، من تصانيفه الجامع الكبير، مات بترمذ سنة 279هـ . ينظر: تهذيب 9: 387 وتذكرة 2: 187 ، والاعلام : 322/6 .

(179) هو : أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي، الإمام الحافظ الفقيه ولد سنة 164 هـ ، قال فيه الحموي : رأيت أحمد بن حنبل كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين توفي سنة 241 هـ ، يوم الجمعة . ينظر : تاريخ بغداد : 412/4 ، وتذكرة الحفاظ : 431/2 .

(180) هو: أبو عبيد القاسم بن سلام، الأنصاري مولاهم البغدادي الإمام، أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقه واللغة والشعر، وهو أول من صنَّف كتاباً جامعاً في القراءات، ثقة، مأمون، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين، ومن مؤلفاته: القراءات، وفضائل القرآن. ينظر: معرفة القراء:170/1، وغاية النهاية:18،17/2.

(181) الحديث رواه الامام احمد في مسنده: 206/44، وأبو داود في سننه: 65/4، والترمذي في سننه: 185/5 .

(182) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(183) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث، ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة ، له مؤلفات عدة اهمها السنن الكبرى والصغرى، توفي سنة 458هـ . ينظر: طبقات الشافعية 3: 3، وشذرات الذهب 3: 304.

في شعب الإيمان(184) وغيره من العلماء، وقالوا: الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها، وقالوا: اتباع هدي رسول الله ρ وسنته أولى)(185) انتهى .

واعلم أنه اختلف في هاء الضمير في نحو ژ ﯾﮋ هل يدخلها الاشمام والروم؟ فذهب قوم إلى الجواز مطلقاً واخرون إلى المنع مطلقاً /6 ب/ من حيث أن حركتها عارضة, وهو ظاهر كلام الشاطبي نص عليه في النشر(186), وجمع من المحققين إلى أنه إن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ضمة أو واو ساكنة امتنعا وإلا فلا, وهذا الذي قطع به أبو محمد مكي(187) وأبو عبدالله بن شريح(188) والحافظ أبو العلاء الهمداني(189) وأبو الحسن الحصري(190) وغيرهم، وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني(191) في جامعه(192) وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم نص عليه في النشر(193).

ثم اعلم إن الذين يفتحون الياء من ژ ﭬ ژ نافع والبزي بخلاف عنه وهشام وحفص، والباقون يسكنونها(194) فإذا علمت ذلك فيبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع ويندرج معه هشام(195)وحفص وتعطف ورشا على كل وجه من هذه الأوجه بالمد في ژ ﭭ ﭼ ژ

---

(184) ينظر : شعب الايمان : 547/2 .

(185) النشر : 226/1 .

(186) ينظر: النشر: 124/2 .

(187)هو: أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي القيرواني، إمام علامة محقق أستاذ المجودين والقراء، عالم بالعربية كثير التأليف في علوم القرآن، عالما بمعاني القراءات، له مؤلفات مهمة تفوق الثمانين مؤلفا ، أشهرها التبصرة، والرعاية، توفي سنة 437هـ. ينظر: إنباه الرواة: 313/3، وبغية الوعاة: 396، ومفتاح السعادة: 418/1.

(188) هو أبو محمد عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مقرئٌ ، ضابطٌ ، صالحٌ، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم، روى القراءة عنه عرضاً الأشناني، مات سنة تسع عشرة ومئتين على الصحيح . ينظر: معرفة القراء: 1/ 204، وغاية النهاية: 495/1.

(189) هو: أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد ابن سَهْل العطار: شيخ هَمَذان، وإمام العراقيين في القراءات، وله باع في التفسير والحديث والأنساب والتواريخ، له مؤلفات عدة منها الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، توفي سنة569هـ . ينظر: غاية النهاية 1: 204، وشذرات الذهب : 30/4 .

(190) هو : أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري، من أهل القيروان، انتقل إلى الأندلس ومات في طنجة له لقصيدة الحصرية في القراءات ، توفي سنة 488هـ . ينظر: الوفيات : 342/1، والاعلام: 301/4 .

(191) هو: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان إمام حافظ مجود مقريء عرف بالداني نسبة إلى دانية، ولد سنة 371 له مؤلفات عدة أهمها التيسير، والتحديد، وغيرها توفي في نصف قوال سنة 444 ه ودفن بمقبرة دانية . ينظر : سير أعلام النبلاء : 77/18-83 ، وتذكرة الحفاظ : 115/3 .

(192) ينظر : حرز الاماني : 30 ، وجامع البيان للداني: 945 .

(193) ينظر : الكشف : 127/1 ، وإبراز المعاني : 196-197 ، والنشر: 124/2، والوافي : 148 .

(194) ينظر: السبعة: 699 ، والتيسير : 225 ، والمبسوط: 480 .

(195) ساقطة من ب .

، ثم تأتي بالسكت بين السورتين لورش، ثم تعطف هشاما، ومعلوم أنه يأتي مع السكت على ژ ڤ ژ الطول والتوسط والقصر مع السكون العارض والقصر مع الروم.

فإذا أردت فعل ذلك فافعل فإنه جائز ثم تعطف الوصل لورش ثم تعطف هشاما ثم تعطف أبا عمرو بإسكان الياء في ژ ڤ ڤ ژ على قطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ثم وصل الجميع ويندرج(196)معه شعبة والكسائي، وتعطف(197)على كل واحد من الأوجه الثلاثة ابن(198) ذكوان بإمالة "جاء" [أيضا](199)، ثم تأتي بالسكت بين السورتين لأبي عمرو مع المد والتوسط والقصر مع السكون والقصر مع الروم إن أردت، وتعطف ابن ذكوان بإمالة ژ ﭼژ ثم تعطف الوصل لأبي عمرو بين السورتين وتعطف عليه ابن ذكوان بإمالة جاء ثم [تعطف](200)حمزة بالإمالة في "جاء" مع المد الطويل، ثم تأتي بصلة قالون على قطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف البزي بالأوجه الأربعة المتقدمة(201) مع التكبير ثم مع التهليل ثم مع التحميد، ثم تعطف وصل الجميع لقالون ثم تعطف البزي بالأوجه الثلاثة المتقدمة مع التكبير [ثم مع التهليل](202) ثم مع التحميد، وهذه هي أوجه البزي على فتح الياء، وأما على إسكان(203) الياء فتبتدئ بأوجه التكبير الأربعة ثم التهليل ثم التحميد ثم تعطف قنبلا على عدم التكبير بوجهي(204) البسملة وهما قطع الجميع وقطع / 7 أ / الأول ووصل الثاني، ثم تعطف الأوجه الثلاثة للبزي وحينئذ يندرج قنبل مع(205) البزي في السبعة الأوجه على سكون الياء مع التكبير والتهليل والتحميد، ثم تعطف وصل الجميع على عدم التكبير لقنبل، هذا وأن شأت فأت بأوجه البسملة الثلاثة لقنبل على عدم التكبير بعد الفراغ من تكبير البزي وهو أسهل.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڎ ڎ ذ ژ إلى قوله تعالى(206): ژ ڈ ژ فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم تعطف قنبلا بإسكان الهاء ثم تعطف المد المنفصل لقالون ويندرج معه أبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي، ثم تعطف ورشا بالمد المنفصل ثم تعطف قالونا بقطع الأول ووصل الثاني كذلك ويندرج معه من اندرج أولا وتعطف عليه ورشا، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة ثم

---

(196) في ب " ثم يندرج ".

(197) ساقطة من ب .

(198) في ب " وابن ".

(199) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(200) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل، وما أثبته من ب .

(201) في ب " للمتقدمة ".

(202) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(203) في ب " على اسكانها ".

(204) في ب " وجهي ".

(205) في ب " يندرج معه قنبل ".

(206) ساقطة من ب .

وصل الجميع لقالون مراعيا ما تقدم ثم السكت لورش، ثم تعطف عليه أبا عمرو وابن عامر بالمد ثم تعطف وصل ورش ثم تعطف أبا عمرو وابن عامر بالوصل، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة(207) المتقدمة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ڳ ڱ ڳ ژ (208)إلى قوله تعالى(209): ژ پ پژ(210)فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني ويندرج معه ورش وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون ويندرج معه من اندرج أولا ثم السكت بين السورتين لورش وغيره ثم الوصل له كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم تعطف عاصما بنصب "حمالة" مع أوجه البسملة الثلاثة.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ٿ ٺ ڎ ژ (211)إلى قوله تعالى(212): ژ ٹ ژ(213) فتبتدئ لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل قالون ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة ثم السكت والوصل لأبي عمرو وابن عامر، ثم تعطف ورشا بالنقل في ژڎ ٿ ژ ، و ژ ٿ ٿ ژ مع أوجه البسملة الثلاثة والسكت والوصل مع النقل، ثم تعطف حفصا بإبدال الهمزة في "كفوا" واوا مع أوجه البسملة الثلاثة، ثم /7 ب/ تعطف حمزة بإسكان فاء "كفواً" مع الوصل بين السورتين مع عدم السكت في الساكن المنفصل ثم السكت كذلك.

ثم تجمع من قوله تعالى : ژ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ژ (214)إلى قوله تعالى(215): ژ ڇ ڇ ڍ ڍ ژ (216) فتبتدئ لقالون(217) بقطع الجميع ثم(218) قطع الأول ووصل الثاني وتعطف عليه في كل منهما الدوري(219) بإمالة "الناس" ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة ثم وصل الجميع لقالون وتعطف عليه الدوري

---

(207) ساقطة من ب .

(208) سورة المسد ، الآية (4) .

(209) ساقطة من ب .

(210) سورة الاخلاص الآية (2) .

(211) سورة الاخلاص الآية(4) .

(212) ساقطة من ب .

(213) سورة الفلق الآية (1) .

(214) سورة الفلق الآية (5) .

(215) ما بين المعقوفتين زيادة من ب .

(216) سورة الناس الآية (1) .

(217) في ب " بقالون ".

(218) في ب " وقطع ".

(219) هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان، مولاهم، الدوري، الضرير، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقةٌ، ثبتٌ، كبيرٌ، ضابطٌ، أولُ من جمع بالقراءات، أخذ عن إسماعيل بن عياش، وتلا على الكسائي، وعلى اليزيدي بحرف أبي عمرو، وعلى سُليم بحرف حمزة، وأخذ عنه نصر بن علي الجهضمي، وغيره، ويُذكر أنه أَوَّلُ من

ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة ثم السكت والوصل لأبي عمرو وابن عامر مراعيا إمالة ژيژ للدوري وفتحها لغيره، ثم تعطف ورشا بالنقل مع أوجه البسملة والسكت والوصل، ثم تعطف حمزة بالوصل مع السكت على الساكن المنفصل، وأما الوصل على عدم السكت فاندرج مع أبي عمرو.

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ک ک گ گ گ ژ (220)إلى قوله : ژ پ پ ژ (221)ومعلوم أن الكل يبسملون هنا وليس لأحد سكت ولا وصل؛ لأن الفاتحة ابتداء ختمة أخرى فتأتي لقالون بقطع الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، قال شيخنا(222) الشيخ محمد أبو المواهب: كان والدي الشيخ عبد الباقي رحمه الله تعالى يقرأ لابن كثير فيما بين الناس والفاتحة بأثني عشر وجها وهي هذه الأول: قطع التكبير عن البسملة وقطعها عن الحمدلة، الثاني: قطع التكبير عن البسملة ووصل البسملة بالحمدلة ومع كل واحد من التهليل والتحميد هذان الوجهان، فاذا تأملتها رأيتها ستة أوجه متوسطة بين الناس والفاتحة، ثم تأخذ وصل الناس بالتكبير مع قطع البسملة عنه وعن الفاتحة، ثم تأخذ ثانياً وصل البسملة بالفاتحة وعلى التهليل والتحميد كذلك، فاذا تأملتها(223) رأيتها ستة أيضا، ثم تعطف أيضا وصل الجميع لقالون ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المحتملة، ثم تعطف إمالة الناس للدوري مع أوجه البسملة الثلاثة .

ثم تجمع من قوله تعالى: ژ ٹ ڈ ڈ ژ (224) إلى قوله تعالى: ژ ٱ ژ (225) فتبتدئ لقالون بأوجه البسملة الثلاثة ثم السكت والوصل لورش ومن معه ثم تعطف عليه صلة الميم في "عليهم" / 8 أ / لقالون والبزي مع الأوجه الثلاثة، ثم تعطف قنبلا بالسين في ژ ڈ ژ وژ ڤـژ مع الصلة وأوجه البسملة الثلاثة، ثم تعطف [عليه](226) خلفاً بروايته(227)عن حمزة بإشمام الصاد في ژ ڈ ژ وژ ڤ ژ زاياً مع ضم الهاء في "عليهم" والوصل بين السورتين، ثم تعطف خلاد بإشمام الصراط فقط مع ضم الهاء.

ثم تجمع من قوله تعالى : ژ ٻ ٻ ژ (228)إلى قوله تعالى: ژ ڃ چ چ ژ(229) كل آية على انفرادها.

صنَّف في القراءات القرآنية، وينسب إليه كتاب جزء فيه قراءات النبي، توفي سنة ست وأربعين ومئتين. ينظر: معرفة القراء :191/1، وغاية النهاية:1 / 255.

(220) سورة الناس الآية (5) .

(221) سورة الفاتحة الآية (2) .

(222) ساقطة من ب .

(223) ساقطة من ب .

(224) سورة الفاتحة الآية (6) .

(225) سورة البقرة الآية (1) .

(226) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبته من ب .

(227) ساقطة من ب .

(228) سورة البقرة من الآية (2) .

(229) سورة البقرة من الآية (5) .

وبسندي المتصل إلى ابن الجزري أنه قال في النشر(230): " ومن الأمور المتعلقة بالختم الدعاء عقيب الختم وهو أهمّها، وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف, قال الإمام النووي: (يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن أي استحباباً متأكدا تأكيداً شديدا، فينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعوا بالأمور المهمة والكلمات الجامعة، وأن يكون معظم ذلك بل كله في أمور الاخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى، وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على أعداء الدين)(231).

وكان بعض شيوخنا يختار أن القارئ عليه إذا ختم هو الذي يدعو(232) وسائر من أدركناهم غيره يدعو الشيخ ويؤمن(233) من يلتمس بركنه من حاضر(234) الختم، والأمر في هذا سهل إذ الداعي والمؤمن واحد, وكان أنسτ(235) يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره(236), وكان كثير من السلف يستحب(237) الختم يوم الاثنين وليلته(238).

واختار بعضهم الختم وهو صائم، وبعض عند الإفطار، وبعض يتحين لذلك الأوقات الشريفة وأوقات الإجابة وأحوالها وأماكنها كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة(239).

ولا شك أن وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهورة(240)، ولا سيما ختمة قرأت قراءة صحيحة مرضية كما أنزلها الله تعالى متصلة إلى حضرة الرسالة ومعدن الوحي، فينبغي أن يعتني بآداب الدعاء، فإن له آدابا وشرائط وأركانا أتينا عليها في كتابنا الحصن الحصين، نشير هنا إلى ما لا يستغني عنه منها:

أن يقصد الله تبارك وتعالى بدعائه من غير رياء ولا سمعة, ومنها تقديم /8 ب/ عمل صالح من صدقة وغيرها, ومنها تجنب الحرام أكلاً وشربا ولبسا وكسبا, ومنها الوضوء, ومنها استقبال القبلة, ومنها

---

(230) قوله : " في النشر" ساقطة من ب .

(231) التبيان في آداب حملة القرآن:160، وينظر: النشر : 254/2 .

(232) قال ابن الجزري: "وهو سنة تلقاها الخلف عن السلف" النشر: 425/2 .

(233) ساقطة من ب .

(234) في ب " حاضري " .

(235) هو: أبو حمزة انس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري، صاحب رسول الله ρ وخادمه ولد بالمدينة، أسلم صغيرا، وارتحل في زمن سيدنا عمر τ إلى البصرة، علم الناس الفقه والقرآن وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة سنة 92 هـ. ينظر: الطبقات (خليفة بن خياط): 91/1، ومعجم الصحابة: 14/1.

(236) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد:108، وشعب الإيمان للبيهقي: 421/3، والتبيان في آداب حملة القرآن: 159.

(237) في ب " يستحبون ".

(238) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: 109 .

(239) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد: 109، والتبيان : 150، والنشر: 456/2 .

(240) قال ابن مسعود: من ختم القرآن فله دعوة مستجابة " . فضائل القرآن للقاسم بن سلام:108/1 ، وذكر القرطبي في التذكار: " وعن مجاهد كانوا يجتمعون عند ختم القران ويقولون: الرحمة تتنزل " . التذكار:68 .

رفع اليدين, ومنها الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه ويحسن التأدب مع الله تعالى, ومنها أن لا يتكلف السجع في الدعاء, ومنها الثناء على الله أولا واخرا أي: قبل الدعاء وبعده، وكذلك الصلاة على النبيρ(241).

ورأينا بعض الشيوخ يبتدؤون الدعاء بعد الختم: بصدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم وهذا تنزيل من رب العالمين ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ژ(242).

وبعضهم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى آخره, أو بما في نحو ذلك من التنزيه, وبعضهم بالحمد لله رب العالمين لقولهρ: (كل أمر ذي بال لا يبدأ(243) بالحمد لله فهو أجذم) رواه أبو داود وابن حبان(244) في صحيحه(245).

ولا حرج في ذلك فكل ما كان في معنى التنزيه فهو ثناء, ومنها تأمين الداعي والمستمع, ومنها أن يسأل الله حاجاته, ومنها أن يدعو وهو متيقن الإجابة ويحضر قلبه ويعظم رغبته, ومنها مسح وجهه بيديه بعد فراغه من الدعاء, ومنها اختيار الأدعية المأثورة عن النبي ρ، فإنه ρ أوتي جوامع الكلم، ولم يدع حاجة إلى غيره ولنا فيه أسوة, كان رسول الله ρ يقول عند ختم القرآن(246): " اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما ونورا وهدى ورحمة، اللهم ذكّرني منه ما نسّيت وعلّمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين(247).

" اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري(248) وجلاء حزني وذهاب همي"(249).

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر"(250).

---

[241] ينظر: النشر : 459/2 .

[242] سورة آل عمران، الاية (٥٣) . و ينظر: النشر : 462/2 .

[243] في ب " فيه بالحمد" .

[244] هو: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، ويقال له ابن حِبّان: مؤرخ، علاّمة، جغرافي، محدث. ولد في بست(من بلاد سجستان)وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة، وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، وهو أحد المكثرين من التصنيف، قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، توفي سنة 354هـ. ينظر:طبقات السبكي:141/2، وشذرات الذهب:16/3.

[245] الحديث رواه أبو داود في سننه: 409/4 ، وابن حبان في صحيحه : 173/1 بلفظ:" كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع" .

[246] هذا الدعاء ذكره ابن الجزري في كتابه النشر : 345/2-348 .

[247] البرهان في علوم القرآن : 475/1، والنشر: 464/2 .

[248] قوله: " ونور بصري" ساقطة من ب، وهي زيادة غير موجودة في نص الحديث .

[249] الحديث رواه الامام أحمد في مسنده : 246/6، والحاكم في مستدركه: 509/1 .

" اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي / 9 أ / وكل ذلك عندي"(251).

"يا من لا تراه العيون، ولا تخالطه الظنون(252)، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار، وعدد ورق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار، ولا تواري منه سماءٌ سماءً، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره, واجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه"(253).

"اللهم إني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومرداً غير مخزي ولا فاضح"(254).

"اللهم أني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم أني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم أني أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل(255) وخير ما أعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم أني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتطهر قلبي وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي رزقي وفي زوجي وفي خَلقي وفي خُلقي وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي وتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى في الجنة آمين"(256).

" اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة"(257).

" اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما يهون مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا(258)، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا"(259).

---

(250) الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه : كتاب الدعاء ، باب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار:

(251) الحديث رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة، بلفظ: " .....وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي" .

(252) قوله : " ولا تخالطه الظنون" ساقطة من ب .

(253) الحديث رواه الهيثمي في مجمع الزوائد :157/10، وقال عنه: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الأذرعي وهو ثقة.

(254) الحديث رواه الهيثمي في مجمع الزوائد: 179/10، " وقال عنه: وإسناد الطبراني جيد".

(255) قوله: " خير ما أفعل ساقطة من ب .

(256) الحديث رواه الحاكم في مستدركه 702/1 .

(257) الحديث رواه ابن حبان في صحيحه : 22/3 .

(258) قوله: " ولا تجعل الدنيا اكبر همنا" ساقطة من ب .

(259) الحديث رواه الترمذي في سننه : 528/5 .

"اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك /9 ب/ وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار"(260).

"اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا [والاخرة](261) إلا قضيتها يا أرحم الراحمين"(262).

"اللهم ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار"(263) .

قال المؤلف[رحمه الله](264): وقد(265) وافق الفراغ من تبيض هذه الرسالة المباركة على يد مروان(266) الفقير الى الله المنان القادر سلطان بن ناصر الجبوري قبيلة الخابوري [بلدا](267) البغدادي [منشأً و](268) مسكناً، في مدينة بغداد يوم الجمعة، بعد صلاة العصر، في اليوم الثاني من شهر جمادي الآخرة، في(269) سنة ثماني عشرة ومائة بعد الألف، بعد الهجرة النبوية على فاعلها(270) أفضل الصلاة وأكمل التحية.

اللهم اختم بالسعادة آجالنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واقرن بالعافية غدونا وآصالنا، وصل اللهم على خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين .

[كملت هذه الرسالة المباركة، وقد وقع الفراغ من كتابتها أي هذه النسخة بعد صلاة العصر، يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب الأصم سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على فاعلها أفضل صلاة وأكمل تحية، وقد كتبها العبد الفقير الراجي لطف الله الملك الصمد الحاج عبد الغفور بن الشيخ عبد الله المدرس بن الشيخ أحمد الربتكي أصلا، الموصلي مولدا ومنشئاً ومسكنا، كان الله له في أموره وأخذ بيده ووفقه لنيل رضاه وعفوه، رحم الله أساتيذه ومشايخه خصوصاً مؤلف هذه الرسالة جزا الله عنه خير الجزاء آمين](271) .

---

(260) الحديث رواه الحاكم في مستدركه : 706/1 .

(261) ما بين المعقوفتين ساقطةمن الاصل، وما أثبته من ب .

(262) الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط : 358/3 .

(263) الحديث رواه البخاري في صحيحه : كتاب الدعوات ، باب " وهو ألد الخصام" : 28/6 .

(264) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما أثبته من ب .

(265) في ب " وقع " .

(266) ساقطة من ب .

(267) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب .

(268) ما بين المعقوفتين ساقطة من الاصل، وما اثبته من ب .

(269) ساقطة من ب .

(270) في ب " صاحبها" .

(271) زيادة من ب .

الخاتمة وأهم النتائج

بعد أن يسر الله سبحانه تعالى إتمام تحقيق هذه الرسالة المهمة أحمد لله حمدا كثيرا وأسأل الله تعالى أن يعم النفع بها، ثم أني أسجل في هذه الخاتمة بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال تحقيق لهذه الرسالة أهمها :

1- يعد الامام الجبوري من الاعلام الذين نذروا أنفسهم في خدمة كتاب الله تعالى، وأخلصوا له، في الأخذ والعطاء والتأليف والكتابة .

2- تعد هذه الرسالة من أهم المؤلفات في هذا الموضوع (التكبير) ، لما ضمنه المؤلف مادة علمية مهمة .

3- يمكن للقارئ أن يعرف العلاقة الوثيقة بين علم القراءات وباب التكبير من خلال هذه الرسالة المهمة .

4- من خلال الرسالة يتبين لنا أن مؤلفها كان عالما كبيرا، وهو شخصية مهمة تستحق الدراسة والاهتمام؛ لما كان له من أثر مهم لمن جاء بعده من مؤلفي القراءات.

5- أثبت البحث أن التكبير عند ختم القرآن الكريم سنة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، برواية البزي عن ابن كثير، وما أورده المؤلف من أدلة وإثباتات فيه الدلالة الواضحة عن سنيته.

6- ضمّن المؤلف كتابه مادة علمية غزيرة، يلمسها القارئ من خلال مطالعته لهذه الرسالة .

ثبت المصادر والمراجع

1- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع ، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي(ت665هـ) ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1402هـ .

2- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، الشيخ أحمد بن محمد البنا ، (ت1117هـ) ، تحقيق د . شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1407هـ .

3- أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار، أبو محمد عبد الوهاب بن احمد بن وهبان الحارثي المزني، ت 768هـ، تحقيق عبد الجليل عطا، دار النعمان للعلوم، ط1 ، سنة 1423هـ . 2002م .

4- إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي في القراءات العشر ، أبو العز القلانسي محمد بن الحسين بن بندار (ت521هـ) ، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، ط1، مكة المكرمة، سنة 1404هـ - 1984م.

5- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ

6- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ) ط15، دار العلم للملايين ، 2002م .

7- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر : عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي(ت 1341هـ) ط1، دار ابن حزم بيروت، لبنان، 1420 هـ ، 1999م

8- الإقناع في القراءات السبع، للإمام أبي جعفر بن أحمد بن علي الأنصاري ابن الباذش (ت540هـ)، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ، ط1 ، سنة 1403.

9- إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي جمال الدين علي بن يوسف (ت 646 هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة ، 1369 هـ. 1950 م .

10-البرهان في علوم القرآن البرهان في علوم القرآن ، الزركشي محمد بن عبد الله (ت 794 هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط3 ، دار الفكر . بيروت ، 1400 هـ. 1980 م .

11- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي . القاهرة ، 1965 م .

12- التاريخ الكبير، البخاري محمد بن إسماعيل(ت 256 هـ)، ط1 ، دائرة المعارف الإسلامية، حيدر أباد ، 1963م.

13- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت463هـ) ، الدار السلفية ، المدينة المنورة .

14- التبصرة في القراءات، القيسي، مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، الكويت، ط1 ، سنة 1405هـ - 1985م.

15- التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، ت676هـ، تحقيق محمد الحجار، دار ابن حزم، بيروت ، ط3، سنة 1414هـ .

16- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لابن الفحام، رسالة ماجستير، في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، سنة 1408هـ .

17- تذكرة الحفاظ ، الذهبي(ت748هـ) ، دار إحياء التراث العربي، ط3، سنة1377هـ -1958م.

18- التذكرة في القراءات الثمان، أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت399هـ)، تحقيق د.أيمن رشدي سويد ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القران ، ط1، 1410هـ .

19- التمهيد في علم التجويد ، للإمام محمد بن محمد الجزري(ت833هـ) ، تحقيق د.علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط1 ، سنة 1415هـ.

20- التيسير في القراءات السبع، الداني(ت444هـ)، عني بتصحيحه أوتوبرتزل، استانبول، مطبعة الدولة سنة 1930م.

21- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ت444هـ، رسالة ماجستير في جامعة ام القرى، سنة 1415هـ.

22- الحجة في القراءات السبع، لأبن خالويه(ت277هـ)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط3، 1979.

23- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءت السبع " للإمام الشاطبي(ت590هـ) ، ضبطه محمد تميم الزعبي ، دار الهدى، المدينة المنورة ، ط4 ، 1426هـ .

24- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت430هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة 1935م.

25- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، دار صادر - بيروت .

26- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند.

27- الروضة في القراءات الاحدى عشرة، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، ت 438هـ، اطروحة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود، سنة 1415هـ .

28- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر.

29- سلك الدرر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل(المتوفى: 1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط3، 1408 هـ - 1988 م

30- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ، بيروت .

31- سير أعلام النبلاء، الذهبي (ت748هـ)، تحقيق شعيب الارنأووط ، ومحمد نعيم العرق السوسي، مؤسسة الرسالة ، ط9 ، سنة 1413هـ .

32- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي عبد الحي(ت1089هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، سنة1350هـ.

33- شعب الإيمان شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت458هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1410

34- صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي (ت354هـ) ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2، سنة 1414هـ . 1993م.

35- صحيح البخاري لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت256هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

36- صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى : 261 هـ، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الجيل – بيروت.

37- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

38- الطبقات (خليفة بن خياط): طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، تحقيق د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1414 هـ = 1993 م .

39- طبقات الحفاظ للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403.

40- طبقات الشافعية الكبرى، للإمام تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت771هـ)، تحقيق محمود محمد ، وعبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1 ، 1383هـ .

41- طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري(ت833هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة ، ط2 ، 1414هـ .

42- عشائر العراق : عباس محمد العزاوي (ت 1391هـ)

43- العقود المجوهرة اللآلئ المبتكرة، سلطان بن ناصر الجبوري، مخطوط توجد منه نسخة في مركز البحوث والدراسات الاسلامية، في ديوان الوقف السني، تحمل الرقم 228ب/ 524 مجموع .

44- العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقري، (ت455هـ)، تحقيق زهير زاهد وخليل العطية، بيروت سنة 1986م .

45- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، العطار أبو العلاء الحسن بن أحمد(ت 569 هـ) ، تحقيق : د. أشرف محمد فؤاد طلعت ، جدة ، 1414 هـ. 1994 م .

46- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، ت833هـ، نشر.ج . برجستراسر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1351هـ .

47- فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، ت643هـ، تحقيق .مولاي محمد الادريسي، مكتبة الرشد بالرياض، ط1، 1423هـ .

48- فضائل القرآن للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي ت 224هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، 1415هـ -1995م.

49- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة ، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

50- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ، للإمام مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، سنة1394هـ .

51- الكفاية في القراءات العشر، للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي، مراجعة وتعليق جمال إله بن محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط1، 2003م .

52- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي (ت711هـ)، دار صادر – بيروت ، ط3 ، 1414هـ .

53- المبسوط في القراءات العشر ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني(ت381هـ) ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

54- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994 م.

55- مستدرك الحاكم: لمستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405 هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت .

56- المستنير في القراءات العشر، للإمام أب طاهر بن سوار البغدادي، رسالة دكتوراه في الجامعة الاسلامية، سنة 1413هـ .

57- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية 1420هـ ، 1999م

58- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار.

59- المعجم الأوسط لمعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

60- معجم الصحابة، معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1418.

61- معجم القراءات القرآنية، د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط1، سنة 1422هـ.

62- معجم المؤلفين: (تراجم مصنفي الكتب العربية) عمر بن رضا كحالة (ت 1408هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

63- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت748هـ)، تحقيق د. طيار التي قولاج ، استانبول ، سنة 1416هـ .

64- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زادة، دار الكتب العلمية ، بيروت .

65- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، لملا علي القارئ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة سنة 1367هـ.

66- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ، للدكتور محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ط2، سنة1389هـ .

67- الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد565هـ)، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة، ط1 سنة 1414هـ . 1993م .

68- النشر في القراءات العشر، للإمام أبي الخير محمد بن محمد الجزري(ت833هـ)، قدم له الشيخ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1418هـ .

69- نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، للمقري، محمد بن إسماعيل،(ت745هـ)، تحقيق إحسان عباس،1968م.

70- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، تأليف عبد الفتاح عبد الغني القاضي، مكتبة السوادي، جدة، ط5، سنة 1420هـ .